

1 September 2009
Arabic
Original: English

الاجتماع التاسع عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
ويندهوك، ١٢-١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي ودون الإقليمي
على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة عن الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا وعلى نطاق العالم

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة مجملة عن الاتجاهات الحالية في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها في أفريقيا وعلى نطاق العالم، تستند إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويتضمن التقرير معلومات عن زراعة المخدرات وإنتاجها بصورة غير مشروعة في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، وإحصاءات عن مضبوطات المخدرات لعام ٢٠٠٧، وكذلك لعام ٢٠٠٨ حيثما توافرت.

وظلت مشتقات القنب هي المخدرات الأشيع تجاراً على نطاق العالم، إذ تستأثر بما يقارب نصف المضبوطات العالمية. وفي عام ٢٠٠٧، ظلّ المغرب هو البلد الذي أبلغ عن أكبر مقدار سنوي من مضبوطات راتنج القنب بين البلدان الأفريقية، كما أبلغت إسبانيا عن أكبر مقدار من المضبوطات على نطاق العالم. بيد أن المغرب أبلغ في عام ٢٠٠٨ عن تقلص



في المساحة المقدّرة لزراعات القنب. وشهدت مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا انخفاضاً ملحوظاً في عام ٢٠٠٧، مما وازن جزئياً الزيادة المبلّغ عنها في القارة الأمريكية.

وفي عام ٢٠٠٨، ظلّت زراعة شجيرة الكوكا متركّزة في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات. وتقلّصت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا تقلّصاً شديداً في كولومبيا، لكنها لا تزال تستأثر بنحو نصف الزراعة العالمية. وظلّت أفريقيا تلعب دوراً هاماً كمنطقة عبور للكوكايين المهرب من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا، ولكنّ هناك بضعة مؤشرات تدل على أن الاتجار بالكوكايين في أفريقيا يشهد تغيرات ملحوظة، وأن هناك دروباً أخرى أخذت تستعيد أهميتها.

وفي عام ٢٠٠٨، تقلّصت المساحة الإجمالية لزراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان بمقدار الخمس تقريباً، لكن أفغانستان لا تزال تستأثر بالجزء الأعظم، بفارق كبير، من إنتاج الأفيون على نطاق العالم. أما في أفريقيا، فقد ظلّ هناك مقدار محدود من زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون في مصر. وظلّت مضبوطات المواد الأفيونية في أفريقيا تمثّل جزءاً صغيراً من المجموع العالمي، لكن مضبوطات الهيروين ازدادت في أنحاء مختلفة من أفريقيا، وخصوصاً في غرب أفريقيا ووسطها.

ومن بين فئات المخدرات غير المشروعة الأربع، كانت السوق العالمية للمنشّطات الأمفيتامينية هي الأكثر دينامية. ففي عام ٢٠٠٧، حدثت زيادات ملحوظة في المضبوطات العالمية من الأمفيتامين والمواد المندرجة ضمن زمرة "إكستاسي"، بينما انتقل صنع المنشّطات الأمفيتامينية إلى مناطق جديدة. ففي أفريقيا، أبلغت نيجيريا عن أكبر مقدار من مضبوطات المنشّطات الأمفيتامينية، وتدل التقارير المتعلقة بالمعامل السرية على استمرار صنع تلك المنشّطات في جنوب أفريقيا.

المحتويات

الصفحة	
٤	أولاً- مقدمة
٤	ألف- الغرض
٤	باء- مصادر المعلومات
٥	جيم- المحاذير الخاصة بالبيانات الواردة في هذا التقرير
٥	ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل المخدرة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨
٥	ألف- القنب
٧	باء- المواد الأفيونية
١٠	جيم- الكوكا
١٣	ثالثاً- اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات، حتى عام ٢٠٠٧
١٤	ألف- القنب
٢٠	باء- المواد الأفيونية
٢٥	جيم- الكوكاين
٣٠	دال- المنشطات الأمفيتامينية
٣٣	هاء- العقاقير الأخرى
	الجدول
١٣	مضبوطات العقاقير في أفريقيا وعلى نطاق العالم، ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧
	الأشكال
٨	الأول- إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في أفغانستان وميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ١٩٩٧-٢٠٠٨
١١	الثاني- زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، ١٩٩٧-٢٠٠٨
١٤	الثالث- توزع مضبوطات عشبة القنب على نطاق العالم، ١٩٩٧-٢٠٠٧
١٩	الرابع- مضبوطات راتنج القنب في المغرب وشمال أفريقيا وبقية أفريقيا، ١٩٩٧-٢٠٠٧
٢١	الخامس- مضبوطات الأفيون في مصر، ٢٠٠٢-٢٠٠٨
٢٢	السادس- مضبوطات الهيروين في أفريقيا، حسب المنطقة الفرعية، ١٩٩٧-٢٠٠٧
٢٦	السابع- مضبوطات الكوكاين في أفريقيا، حسب المنطقة الفرعية، ٢٠٠٠-٢٠٠٧
٢٨	الثامن- التوزع الجغرافي لنقاط منشأ شحنات الكوكاين المضبوطة في أوروبا، ٢٠٠٠-٢٠٠٨
٣١	التاسع- عدد معامل الميثامفيتامين والكاثينون/الميثكاثينون المضبوطة في جنوب أفريقيا (بجميع أحجامها)، ٢٠٠٢-٢٠٠٧
٣٣	العاشر- مضبوطات المنشطات المدرجة ضمن زمرة الأمفيتامين، ٢٠٠٠-٢٠٠٧
٣٤	الحادي عشر- مضبوطات الميثاكوالون في جنوب أفريقيا وأفريقيا وعلى نطاق العالم ١٩٩٧-٢٠٠٧

أولاً - مقدمة

ألف - الغرض

١- يُقدّم هذا التقرير لمحة مجملة عن التطورات في مجال إنتاج أو صنع أهم المخدرات غير المشروعة والاتجار بها في أفريقيا وعلى نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات الواردة في هذا التقرير إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).

٢- ويتناول التقريرُ الزراعةَ غير المشروعة لشجيرة الكوكا وخشخاش الأفيون والقنب، والإنتاج غير المشروع للكوكا والأفيون في السنوات السابقة لعام ٢٠٠٨ وحتى نهاية ذلك العام. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركّز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠٠٧، وكذلك لعام ٢٠٠٨ حيثما توافرت، كما يُقدّم معلوماً محدّثة عن اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشّطات الأمفيتامينية.^(١)

٣- ويستهدف هذا التقرير دعم السلطات الوطنية في جهودها الرامية إلى تعزيز فعالية مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وإلى تحسين تنسيق التدابير المضادة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

باء - مصادر المعلومات

٤- استُمدّت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ من آخر استقصاءات رصد المحاصيل غير المشروعة التي نشرها المكتب. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات على الجزء الثالث (عرض المخدرات بصورة غير مشروعة) من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ والأعوام السابقة، وكذلك المعلومات المقدّمة عن عام ٢٠٠٨ حيثما توافرت. وفي نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٩، كان عدد الدول الأعضاء التي ردّت على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ قد بلغ ١١٦ دولة، منها ١٩ دولة

(١) تتألف المنشّطات الأمفيتامينية، حسب التعريف المعتمد لدى المكتب، مما يلي: (أ) الأمفيتامينات (الأمفيتامين والميثامفيتامين)؛ و(ب) "إكستاسي" (ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) (MDMA) والمواد ذات الصلة، مثل ميثيلين ديوكسي أمفيتامين (MDA) (المواد المدرجة ضمن زمرة "إكستاسي")؛ و(ج) عدة منشّطات اصطناعية أخرى، مثل الميثكاثينون والفينيتريمين والفينيتيلين.

أفريقية.^(٣) وثمة مصادر معلومات تكميلية، منها التقارير المتعلقة بالضبطيات الهامة من المخدرات، والتقارير الرسمية المقدّمة من الحكومات والتي يُنشر بعضها إلكترونياً.

جيم - المخاذير الخاصة بالبيانات الواردة في هذا التقرير

٥- توفّر الإحصاءات المتعلقة بضبطيات المخدرات مؤشرات صحيحة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار. ولكن ينبغي التعامل معها بحذر، إذ إنها تجسّد أيضاً ممارسات إبلاغ مختلفة وتتوقّف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل المخدرة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨

ألف - القنب

٦- خلافاً لمحاصيل غير مشروعة أخرى، مثل ورقة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة نبتة القنب بطرائق متنوّعة. ونظراً لإمكانية زراعة تلك النبتة في ظروف بيئية مختلفة فمن الصعب تحديد حجم زراعتها وإنتاجها. ومع ذلك، تشير تقديرات المكتب إلى أن القنب لا يزال يهيمن على أسواق المخدرات غير المشروعة في العالم من حيث مدى انتشار الزراعة وحجم الإنتاج وعدد المتعاطين.

٧- ففي أفغانستان، ازداد المساحة المزروعة بنبتة القنب من ٣٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ إلى ٥٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ ثم إلى ٧٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧.^(٤) وعلى سبيل المقارنة، كانت المساحة المزروعة بنبتة القنب في أفغانستان عام ٢٠٠٧ تبلغ ما يساوي ٣٦ في المائة من المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ذلك البلد في العام نفسه.

(2) الدول الأعضاء الأفريقية التي ردّت على الاستبيان حتى حزيران/يونيه هي أنغولا وتوغو والجزائر وجنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وغامبيا وغانا والكاميرون وكينيا ومالي ومدغشقر ومصر والمغرب وملاوي وموريشيوس وناميبيا ونيجيريا.

(3) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أفغانستان، استقصاء الأفيون لعام ٢٠٠٦ (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦).

(4) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أفغانستان، استقصاء الأفيون لعام ٢٠٠٧ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

ومن خلال دراسته المرجعية لزراعة القنب في أفغانستان في نهاية عام ٢٠٠٨، وجد المكتب أن القنب يُزرع على نطاق واسع في ٢٠ ولاية من الولايات الأفغانية الـ ٣٤.

٨- وفي أفريقيا، أفادت بوروندي بأن القنب كان يُزرع بكميات صغيرة في ذلك البلد عام ٢٠٠٨. كما لوحظ وجود إنتاج لعشبة القنب في ذلك البلد بين شهري آذار/مارس وأيار/مايو. ووجدت الكاميرون أن زراعة القنب وإنتاج عشبة القنب قد شهدا زيادة طفيفة في عام ٢٠٠٧. وأبادت مصر ١١٥ هكتارا من زراعات القنب في عام ٢٠٠٧، ثم ١٣٢ هكتارا في عام ٢٠٠٨، وأفادت بأن زراعة القنب على أراضيها في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ كانت تتركز في شبه جزيرة سيناء ومصر العليا.

٩- وأفادت إريتريا بأن عام ٢٠٠٨ شهد بضع محاولات لزراعة القنب بكميات صغيرة داخل المنازل، وأن زراعة القنب أخذت تظهر في مختلف المدن. وأفادت غامبيا بأن زراعة القنب شهدت زيادة طفيفة في عام ٢٠٠٧، وأن زراعة عشبة القنب فيها تحدث في منطقة الضفة الشمالية (North Bank).

١٠- وأفادت غانا بأن إدخال نظام الري في عام ٢٠٠٨ أصبح يمكن المزارعين من زراعة عشبة القنب على مدار السنة. وعلى الرغم من ذلك التطور، ازداد سعر القنب ازديادا كبيرا، يُعزى على الأرجح إلى ما سببته الفيضانات في حوض نهر الفولتا من فواقد في المحاصيل. وكانت زراعة القنب موجودة في جميع مناطق البلد العشر.

١١- وفي مدغشقر، كان القنب في عام ٢٠٠٧ يُزرع في مناطق أمورون إي مانيا وأندروي وأنوسي وديانا وإيهوروميه وسافا. وأفادت زمبابوي بأن ٨٥ في المائة من كميات عشبة القنب التي ضُبطت في البلد عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ كان مصدرها ملاوي.

١٢- وكان آخر استقصاء عن القنب في المغرب قد جرى في عام ٢٠٠٥.^(٥) وكانت المساحة الإجمالية لزراعات القنب في البلد تقدر بنحو ٧٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥، مقابل ١٣٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣. وتشير التقديرات المغربية إلى أن المساحة المزروعة بالقنب ظلّت على حالها في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، لكن المغرب أفاد بأن تلك المساحة تقلّصت في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٠ ٠٠٠ هكتار، وبأن ٣٧٧ ٤ هكتارا من تلك الزراعة قد أُبيدت.

(5) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، المغرب: استقصاء القنب لعام ٢٠٠٥، خلاصة وافية (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧).

١٣- وأفادت نيجيريا بأن تقديراتها تشير إلى أن عشبة القنب المتّجر بها في إقليمها عام ٢٠٠٧ كانت كلها داخلية المنشأ. وذكرت جمهورية كوريا أن ما يقدر بنحو ٧٢,٥ في المائة من عشبة القنب المهريّة إلى إرضيها كان مصدرها نيجيريا.

١٤- وأفادت جنوب أفريقيا بأن سعر القنب في البلد شهد زيادة طفيفة في عام ٢٠٠٧، وبأن البرنامج الوطني لترشيش القنب قد أتلّف ما يُقدّر بـ ٣٢٨ ١ طناً من القنب في مناطق زراعته، مما أدّى إلى انخفاض المعروض منه في السوق غير المشروعة. وأشارت تقديرات جنوب أفريقيا إلى أن ٢٠ في المائة فقط من كميات عشبة القنب المتّجر بها في البلد تُنتج داخله، وأن ٧٥ في المائة تأتي من ليسوتو و ٥ في المائة من سوازيلند. بيد أن إيرلندا ورومانيا ومنطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة وناميبيا أشارت إلى أن نيجيريا كانت هي منشأ بعض كميات عشبة القنب المتّجر بها في أقاليمها عام ٢٠٠٧.

١٥- وأفادت سوازيلند بأن عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ شهدا زيادة طفيفة في زراعة القنب، وبأن المساحة المزروعة بالقنب في عام ٢٠٠٨ قُدّرت بنحو ٤٦٨ ٣٧ هكتارا. وكانت تلك الزراعة موجودة في مناطق هو هو ومانزيني وشيزلوبيني ولوبومبو.

١٦- وفي جمهورية تترانيا المتحدة، أُعيد في عام ٢٠٠٨ نحو ٧٢ هكتارا من زراعات القنب. ويُعزى ازدياد زراعة القنب في البلد جزئيا إلى استحداث أساليب جديدة لزراعته في مناطق يصعب على أجهزة إنفاذ القانون الوصول إليها، وكذلك إلى نقص التمويل المتاح لعمليات الإبادة. وأفادت توغو بأن القنب كان يُزرع في عام ٢٠٠٧ في منطقة كوفيه وولاية يوتو ومنطقة نيامتوغو وولاية دوفيلغو.

١٧- وأفادت زامبيا بأن تقديراتها تشير إلى أن ٩٨ في المائة من عشبة القنب المتّجر بها في إقليمها عام ٢٠٠٧ كانت داخلية المنشأ. وأفادت زمبابوي بأن زراعة القنب في عام ٢٠٠٨ كانت تتوزّع على نحو متكافئ بين مناطق بايتبريدج وبينغا وداروين وموتوكو ونيانغا.

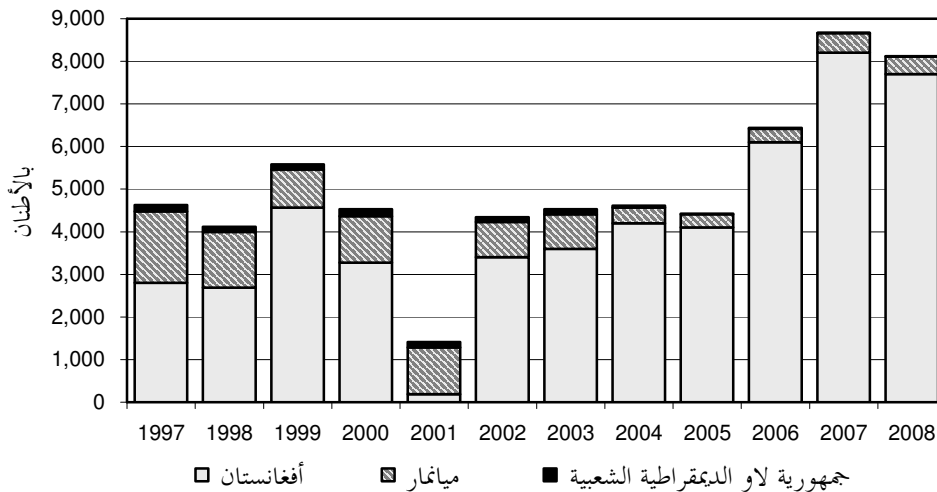
باء- المواد الأفيونية

١٨- شهد إنتاج المواد الأفيونية تزايدا ملحوظا في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٨، مدفوعا في المقام الأول بازدياد الإنتاج في أفغانستان. وأشارت التقارير الواردة من عدة مصادر إلى أن زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة كانت موجودة، بقدر محدود، في بلدان عديدة في مختلف أنحاء العالم، منها بلدان لا تتوافر عنها بيانات استقصائية. لكن زراعته غير المشروعة في أفغانستان لا تزال تمثل جزءا كبيرا من المجموع العالمي.

١٩- وقد تقلّصت المساحة الإجمالية المزروعة بحشخاش الأفيون في أفغانستان من ١٩٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ١٥٧ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ (بنقصان قدره ١٩ في المائة)^(٦). ويُعزى هذا النقصان إلى نجاح جهود مكافحة المخدرات في الولايات الشمالية والشرقية وإلى تدني المحصول بفعل عوامل الطقس. وجاء هذا الانخفاض بعد سنتين متعاقبتين من الازدياد، إذ ازدادت تلك الزراعة بنسبة ٨٦ في المائة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧. ومن ثم، فإن المساحة المزروعة في عام ٢٠٠٨ ظلّت أكبر بكثير من المساحات المبلّغ عنها طوال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في أفغانستان وميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ١٩٩٧-٢٠٠٨



٢٠- وازداد عدد الولايات الخالية من الحشخاش في أفغانستان من ١٣ ولاية في عام ٢٠٠٧ إلى ١٨ ولاية في عام ٢٠٠٨^(٧). ومن الجدير بالملاحظة أن ولاية نانغارهار قد أصبحت خالية من الحشخاش. وتركزت زراعة حشخاش الأفيون في سبع ولايات في جنوب أفغانستان وغربها، هي: هلمند وفرح وقندهار وأوروزغان ونيمروز وزابول

(6) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أفغانستان: استقصاء الأفيون لعام ٢٠٠٨ (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

(7) تعتبر الولاية "خالية من الحشخاش" عندما تقدر المساحة المزروعة به بما يقل عن ١٠٠ هكتار.

ودايكوندي. وبلغت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في هلمند وحدها زهاء ١٠٣ ٥٩٠ هكتارا في عام ٢٠٠٨، أي ما يقارب المساحة المزروعة به في عام ٢٠٠٧ (١٠٢ ٧٧٠ هكتارا)، وهي بذلك تمثل ثلثي المساحة الإجمالية المزروعة به في أفغانستان عام ٢٠٠٨.

٢١- وعلى الرغم من التقلص الملحوظ في المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون، لم ينخفض الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون في أفغانستان إلا بنسبة ٦ في المائة، من ٢٠٠ طن في عام ٢٠٠٧ إلى ٧ ٧٠٠ طن في عام ٢٠٠٨. إذ ارتفع متوسط غلة الأفيون من ٤٢,٥ كغ/هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٨,٨ كغ/هكتار في عام ٢٠٠٨، نتيجة لتحوّل في أسلوب الزراعة في الجنوب، من زراعة مطرية إلى ري بالآبار.

٢٢- وفي جنوب شرق آسيا، كان حشخاش الأفيون يُزرع تقليديا في المقام الأول في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وميانمار. وغالبا ما يُزرع حشخاش الأفيون في هذه البلدان على تلال شديدة الانحدار ذات تربة رديئة ودون ري، مما يجعل الغلال أدنى من الغلال في أفغانستان. ويشير نظام رصد المحاصيل في تايلند إلى أن الحشخاش لم يُزرع في البلد أثناء السنوات الأخيرة إلا بمقادير ضئيلة جدا. وتدل بيانات الإبادة الواردة من حكومة فييت نام على أن زراعة حشخاش الأفيون في ذلك البلد هي أيضا ضئيلة جدا.

٢٣- وفي ميانمار، تقلّصت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون من ١٦٣ ٠٠٠ هكتار في عام ١٩٩٦ إلى ٢١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦، لكنها ازدادت بدرجة ملحوظة بعد ذلك، إلى ٢٧ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، ثم إلى ٢٨ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨. وكانت زراعة حشخاش الأفيون موجودة في ولايات شان وكاتشين وكايا، وخصوصا في ولاية شان الجنوبية، حيث أدّى جني محصولين في السنة واستخدام الري والأسمدة إلى غلال مرتفعة. وقدّر حجم إنتاج الأفيون في ميانمار عام ٢٠٠٨ بنحو ٤١٠ أطنان، وهذا أدنى من مستواه في عام ٢٠٠٧ (٤٦٠ طناً) ولكنه يظلّ أعلى بكثير من مستوياته المتدنية في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، التي كانت أدنى مستويات أُبلغ عنها منذ عام ١٩٩٠.

٢٤- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تقلّصت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون من ٢٦ ٨٠٠ هكتار في عام ١٩٩٨ إلى ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، وظلّت مستقرة عند ذلك المستوى تقريبا في عام ٢٠٠٨ (١ ٦٠٠ هكتار). وانخفض إنتاج الأفيون إلى ٩ أطنان في عام ٢٠٠٧، وظلّ مستقرا عند ذلك المستوى تقريبا في عام ٢٠٠٨، إذ بلغ ٩,٦ طناً. وقد تأكّد وجود زراعة لحشخاش الأفيون في ست من ولايات البلد في عام ٢٠٠٨، ولكنها تركزت في ولايتي بونغسالي وهووابان.

٢٥- ومع أنه يمكن العثور في سوق الاستهلاك في أمريكا الشمالية على كميات صغيرة من الهيروين الآسيوي المنشأ، فلا تزال المواد الأفيونية غير المشروعة في القارة الأمريكية تأتي في المقام الأول من زراعة خشخاش الأفيون داخل المنطقة نفسها. بيد أن مقادير زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في القارة الأمريكية كانت متدنية بالقياس إلى نظيراتها في آسيا.

٢٦- وأفادت مصر بأنها أبادت ٩٨ هكتاراً من زراعات خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٧، ثم ١٢١ هكتاراً في عام ٢٠٠٨، وبأن زراعته داخل إقليمها تركّزت في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ في شبه جزيرة سيناء ومصر العليا. ووفقاً لمصادر السلطات المصرية، لم تسجّل أي حالة صنع للهيروين في مصر، رغم إبلاغها عن وجود إنتاج للأفيون فيها.^(٨)

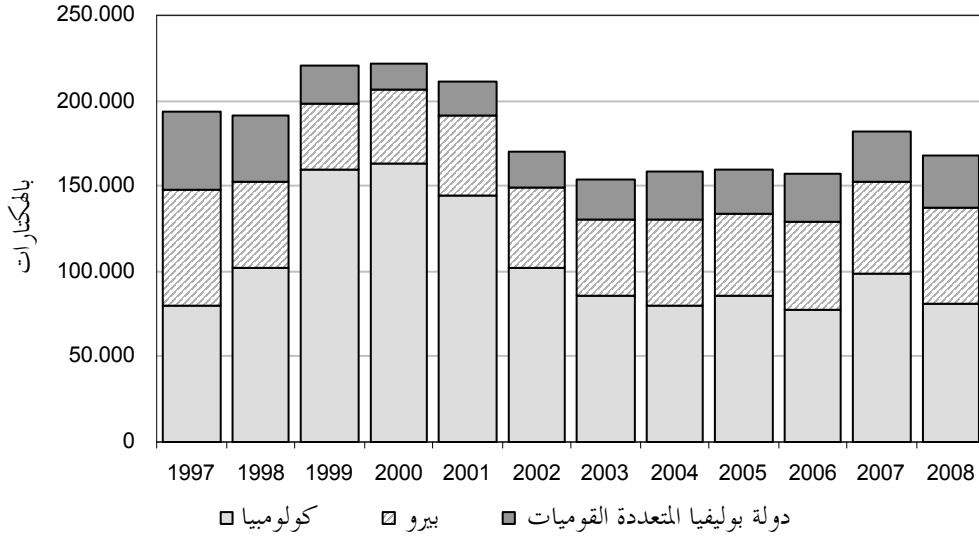
جيم - الكوكا

٢٧- في عام ٢٠٠٨، ظلّت زراعة شجيرة الكوكا متركزة في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات. وتقلّصت تلك الزراعة في البلدان الثلاثة في تلك السنة بنسبة ٨ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٧، من ١٨١ ٦٠٠ هكتار إلى ١٦٧ ٠٠٠ هكتار، بينما هبطت كمية صنع الكوكاين المقدّرة هبوطاً أشد، من ٩٩٤ طناً إلى ٨٤٥ طناً. ويُعزى هذا الهبوط إلى انخفاضات كبيرة في كولومبيا، التي ظلّت مع ذلك تستأثر بنصف المجموع العالمي لزراعة شجيرة الكوكا ونصف المقدار العالمي المحتمل لصنع الكوكاين (انظر الشكل الثاني).

٢٨- وشهدت كولومبيا أكبر تغير في حجم المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا وفي مقدار صنع الكوكاين، إذ تقلّصت المساحة المزروعة بها من ٩٩ ٠٠٠ هكتار إلى ٨١ ٠٠٠ هكتار. ويتبين من توزيع تفصيلي للأرقام حسب المناطق أن المساحة المزروعة الأكبر في البلد عام ٢٠٠٨ كانت في منطقة المحيط الهادئ، حيث يُعتقد أن غلة ورقة الكوكا الطازجة كانت متدنية، تليها المنطقة الوسطى. وفي عام ٢٠٠٨، تقلّصت زراعة شجيرة الكوكا في مناطق ميتا-غوافياري وبوتومايو كالتينا وأورينكوكو إلى ما دون مستوياتها في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٧. كما نُقّحت التقديرات الخاصة بحجم إنتاج ورقة الكوكا الطازجة في منطقة ميتا-غوافياري، وبدرجة أقل في منطقة بوتومايو-كاكيتا، إثر ورود معلومات جديدة عن غلّة ورقة الكوكا في هاتين المنطقتين. وانخفضت كمية صنع الكوكاين المقدّرة في كولومبيا انخفاضاً ملحوظاً، من ٦٠٠ طن في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٣٠ طناً في عام ٢٠٠٨.

(٨) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا، الذي عُقد في ياموسوكرو من ٨ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

الشكل الثاني
زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات،
٢٠٠٨-١٩٩٧



٢٩- وفي بيرو، شهدت زراعة شجيرة الكوكا تزايداً تدريجياً على مدى الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، إذ بلغت مساحتها ١٠٠ ٥٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٨، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٧. وظلت مناطق ألتو هوالاغا وأبوريماك-إينه ولاكونفسيون-لاريس تضم أكبر المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا، إذ استأثرت معاً بـ ٨٥ في المائة من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٨. وظلت الغلة الأعلى تُسجّل في منطقة أبوريماك-إينه، التي استأثرت بنصف إنتاج ورقة الكوكا. وبلغت الكمية المقدّرة لإنتاج الكوكاين في بيرو ٣٠٢ طناً في عام ٢٠٠٨، مقابل ٢٩٠ طناً في عام ٢٠٠٧.

٣٠- واستمر أيضاً ازدياد المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، إذ ارتفعت من ٢٨ ٩٠٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٧ إلى ٣٠ ٥٠٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٨. وتشمل المساحة الإجمالية لتلك الزراعة في عام ٢٠٠٨، البالغة ٣٠ ٥٠٠ هكتاراً،

(٩) هذه هي المساحة المقدّرة في استقصاء زراعة الكوكا في بيرو لعام ٢٠٠٨، الذي أجرته حكومة بيرو بالاشتراك مع

المكتب. انظر United Nations Office on Drugs and Crime, *Perú: Monitoreo de Cultivos de Coca*

(حزيران/يونيه ٢٠٠٩). وقد أفادت بيرو في ردودها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨ بأن صافي المساحة المزروعة (بعد الإبادة) بلغ ٤٣ ٥٥٦,٨٨ هكتاراً، وبأن مساحة الزراعات المباداة بلغت ١٠ ٠٩١,٢٦ هكتاراً.

١٢ ٠٠٠ هكتار سُمح بزراعتها بمقتضى القانون ١٠٠٨^(١٠) لأغراض الاستعمالات التقليدية. ويُعزى ازدياد المساحة المزروعة إلى توسعها في منطقتين رئيسيتين، هما منطقة يونغاس التابعة لولاية لاباز ومنطقة تروبيكس في ولاية كوتشابامبا. وقُدِّرت كمية صنع الكوكايين المحتملة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠٠٨ بنحو ١١٣ طناً، مقابل ١٠٤ أطنان في عام ٢٠٠٧.

٣١- وفي كولومبيا، ظلَّت المساحة الإجمالية لما أُبدي من زراعات شجيرة الكوكا دون تغيير يذكر، إذ بلغت ٦١١ ٢٢٩ هكتاراً في عام ٢٠٠٨ (مقابل ٩٣٩ ٢١٩ هكتاراً في عام ٢٠٠٧). ولكن الجزء المباد يدويا من تلك المساحة الإجمالية ازداد في عام ٢٠٠٨ إلى ١١٥ ٩٦ هكتاراً، مقابل ٨٠٥ ٦٦ هكتارات في عام ٢٠٠٧، بينما أُبديت المساحة المتبقية بواسطة الترشيش. وفي بيرو، تقلَّصت المساحة المباداة من زراعات شجيرة الكوكا إلى ١٤٣ ١٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٨، مقابل ٠٧٢ ١٢ هكتاراً في عام ٢٠٠٧^(١١). وهذا الانخفاض قد يُعزى جزئياً إلى أن الإبادة في عام ٢٠٠٨ تحققت حصراً من خلال عمليات الإبادة القسرية^(١٢) خلافاً لما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٧ حينما بلغ نصيب مخططات الإبادة الطوعية نحو ١٠١٦ هكتاراً من المجموع. كما انخفضت المساحة المباداة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، من ٢٦٩ ٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٨٤ ٥ هكتاراً في عام ٢٠٠٨.

٣٢- وفي عام ٢٠٠٧، بلغ عدد ما كشف من معامل سرية لتجهيز الكوكا أو مشتقاتها على نطاق العالم أكثر من ٢٠٠ ٧ معملاً^(١٣). وظلَّت تلك المعامل متركزة في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات. كما دمَّرت بيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات أعداداً كبيرة من حُفر نقع الكوكا. وأُبلغ أيضاً عن أعداد صغيرة من المعامل في إسبانيا (١٨ معملاً) وشيلي (٥ معامل) والولايات المتحدة (٣ معامل) وإكوادور وجنوب أفريقيا والمكسيك (معمل واحد لكل منها).

(10) قانون تنظيم الكوكا والمواد الخاضعة للمراقبة (*Ley del Régimen de la Coca y Sustancias Controladas*) لعام ١٩٨٨، الصادر في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(11) حسبما أبلغته حكومة بيرو إلى المكتب وما ورد في United Nations Office on Drugs and Crime publication *Perú: Monitoreo de Cultivos de Coca* السنوية لعام ٢٠٠٨ عن إبادة ١١ ٠٥٦,٢ هكتاراً في عام ٢٠٠٧ و١٠ ٠٩١,٢٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٨. ولا تشمل المساحة الإجمالية المبلَّغ عن إبادتها في عام ٢٠٠٧ سوى المساحة المباداة قسراً، أما المساحة الإجمالية المبلَّغ عن إبادتها في عام ٢٠٠٨ فتقتل بمقدار ٠,٥ في المائة عن الرقم المقابل المنشور لعام ٢٠٠٨.

(12) *Perú: Monitoreo de Cultivos de Coca*.

(13) يشمل هذه الرقم المعامل التي تصنع عجينة الكوكا وقاعدة الكوكا وهيدروكلوريد الكوكايين وكوكايين الكراك.

ثالثاً - اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات، حتى عام ٢٠٠٧

٣٣- يبيّن الجدول الوارد أدناه كميات العقاقير المبلّغ عن ضبطها في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ فيما يتعلق بأنواع مختارة من العقاقير. ويعبّر عن المضبوطات الخاصة بالبلدان والأقاليم الواقعة في أفريقيا بأوزانها الإجمالية وكذلك بنسبتها المئوية إلى المجموع العالمي للمضبوطات من نوع العقاقير المماثل. وقد كان القنب والمنشّطات الأمفيتامينية والميثاكوالون هي أبرز أنواع العقاقير المتّجر بها في أفريقيا من حيث نسبة ما ضبط منها في البلدان الأفريقية إلى المضبوطات العالمية. وكانت نسبة مضبوطات الكوكايين تقل عن ١ في المائة من المجموع العالمي، لكن هذه النسبة لا تجسّد كمية الكوكايين التي يُعتقد أنها تُعبّر المنطقه.

الجدول

مضبوطات العقاقير في أفريقيا وعلى نطاق العالم، ٢٠٠٦ و٢٠٠٧

نوع العقار	المضبوطات المبلّغ عنها لعام ٢٠٠٦ (بالكيلوغرامات)		المضبوطات المبلّغ عنها لعام ٢٠٠٧ (بالكيلوغرامات)		النسبة المئوية للمضبوطات في أفريقيا إلى المجموع العالمي في عام ٢٠٠٧
	العالم	أفريقيا	العالم	أفريقيا	
القنب					
عشبة القنب	١ ٢٢٠ ٥٧٨	٥ ٢٤٧ ٢٥٧	٢٣,٣	٦٢٩ ١٣٩	١١,٢
راتنج القنب	١٣٢ ٧٨٤	١ ٠٠٣ ٤٥٣	١٣,٢	١٤٠ ٥٤٤	١٠,٨
الكوكا					
الكوكايين ^(أ)	٨٤٥ ^(ب)	٦٩٢ ٥٢٩	٠,١	٥ ٥٠٥	٠,٨
المواد الأفيونية					
الأفيون ^(ج)	٣٣	٣٨٣ ٨٥٧	٠,٠	٤٩	٠,٠
المورفين	٣٧	٤٦ ٣٩١	٠,١	٠	٠,٠
المهيروين	٣٣٥	٥٦ ٨٧١	٠,٦	٣١١	٠,٥
المنشّطات الأمفيتامينية					
الأمفيتامين	١	١٨ ٧٦٦	٠,٠	٥	٠,٠
الميثامفيتامين	١	١٨ ٨٢٤	٠,٠	١٣	٠,١
"إكستاسي" ^(د)	٢٧	٤ ٨٩٧	٠,٦	٦	٠,١
منشّطات غير محدّدة	٨٣٣	٨ ٢٤٨	١٠,١	٧٠١	٣٩,٠
المخمّدات					
الميثاكوالون	٧٧٣	٥ ٢٩٤	١٤,٦	٩٣	٨٣,١

(أ) قاعدة الكوكايين وأملاحه.

(ب) باستثناء ضبطية واحدة، قدرها ١٤,٢ طناً، أبلغت عنها نيجيريا ولم تؤدّ تحليلات المتابعة التي أُجريت بشأنها إلى تأكيد وجود مواد خاضعة للمراقبة فيها.

(ج) أفيون خام وأفيون مجّهز.

(د) ميثيلين ديوكسي أمفيتامين (MDA)، و٤,٣-ميثيلين ديوكسي إيثيل أمفيتامين (MDEA) وميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA).

ألف - القنب

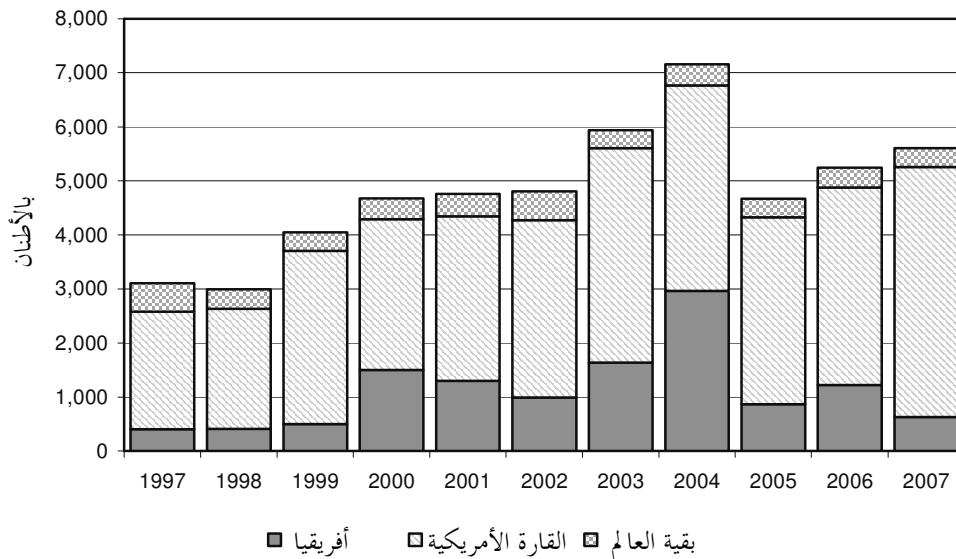
٣٤- لا تزال مشتقات القنب هي أشيع المخدرات المتجر بها على نطاق العالم، إذ تستأثر بنحو نصف المضبوطات العالمية. ومن بين البلدان والأقاليم الـ١٤٣ التي قام المكتب بتجميع سجلات عن مضبوطاتها من المخدرات في عام ٢٠٠٧، كان عدد البلدان التي ضبطت مشتقات من القنب^(١٤) ١٣٢ بلدا. وفي عام ٢٠٠٧، ظلّت عشبة القنب هي الأكثر حضورا بين المخدرات المضبوطة في أفريقيا والقارة الأمريكية وأوقيانوسيا، بينما كان راتنج القنب هو الأكثر حضورا بين المخدرات المضبوطة في أوروبا، وتليه عشبة القنب.

١- عشبة القنب

٣٥- شهدت المضبوطات العالمية من عشبة القنب تزايدا تدريجيا على مدى الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، وإن ظلّت أدنى بكثير من مستوياتها القصوى التي بلغت في عام ٢٠٠٤ (انظر الشكل الثالث). وقد بلغ المجموع العالمي لمضبوطات عشبة القنب في عام ٢٠٠٧ زهاء ٦٠٥ ٠٠٠ أطنان، بزيادة قدرها ٧ في المائة فقط عن مستواها في عام ٢٠٠٦ (٢٤٧ ٠٠٠ طنًا). وظلّت القارة الأمريكية وأفريقيا في عام ٢٠٠٧ تستأثران معا بأكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات عشبة القنب السنوية على نطاق العالم.

الشكل الثالث

توزُّع مضبوطات عشبة القنب على نطاق العالم، ١٩٩٧-٢٠٠٧



(14) على وجه التحديد، عشبة القنب وراتنج القنب وزيت القنب.

٣٦- وظلت أمريكا الشمالية على الدوام، باستثناء وحيد هو عام ٢٠٠٤، تتأثر بأكثر من نصف المضبوطات السنوية العالمية من عشبة القنب على مدى الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧، وبنحو ثلثي تلك المضبوطات في عام ٢٠٠٧. وشهدت المضبوطات في تلك المنطقة الفرعية ارتفاعاً ملحوظاً، من ٣٠٤٥ طنناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٦٢٤ طنناً في عام ٢٠٠٧. وابتداءً من عام ٢٠٠١، كان صاحباً أكبر وثاني أكبر مضبوطات سنوية وطنية من عشبة القنب أُبلغ عنها على نطاق العالم بِلْدَيْنِ واقعيين أمريكا الشمالية، هما المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، على التوالي. وابتداءً من عام ٢٠٠٥، كانت مضبوطات عشبة القنب في كل من هذين البلدين تفوق ثلاثة أضعاف المقدار الذي ضبطه أي بلد آخر.

٣٧- وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، تضاعفت المضبوطات السنوية من عشبة القنب في أمريكا الجنوبية، ويُعزى هذا في المقام الأول إلى المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وفي عام ٢٠٠٧، بلغت المضبوطات في أمريكا الجنوبية ٨٩٠ طنناً، وهذا أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٢، ويمثل ١٦ في المائة من مضبوطات عشبة القنب على نطاق العالم في عام ٢٠٠٧.

٣٨- وفي أفريقيا، وصلت مضبوطات عشبة القنب إلى أعلى مستوياتها في عام ٢٠٠٤، إذ بلغت ٢٩٦٠ طنناً، فأدّت إلى ارتفاعٍ مقابل في المجموع العالمي، لكن حجم المضبوطات في أفريقيا طوال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧ ظلّ أدنى بكثير من تلك الكمية (انظر الشكل الثالث). وفي عام ٢٠٠٧، انخفضت مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا بما يناهز النصف، من ١٢٢١ طنناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٢٩ طنناً في عام ٢٠٠٧، وهذا أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٩، ويمثل ١١ في المائة من المجموع العالمي لعام ٢٠٠٧.

٣٩- ويُعزى انخفاض المضبوطات في أفريقيا بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، في المقام الأول، إلى تدني الجزء المنسوب إلى منطقة الجنوب الأفريقي الفرعية. كما سجّل انخفاض حاد في شرق أفريقيا، لكن ذلك الانخفاض لم يكن ذا شأن من الناحية الاحصائية بسبب قلة البيانات المتعلقة بشرق أفريقيا لعام ٢٠٠٧. وفي المقابل، شهدت المضبوطات ارتفاعاً حاداً في شمال أفريقيا، وظلت على حالها تقريباً في غرب أفريقيا ووسطها.

٤٠- وعلى الرغم من استمرار الاتجار بعشبة القنب في كل أنحاء أفريقيا، فإن مضبوطاتها تركزت في عدد صغير من البلدان. وقد قام المكتب على مدى الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧ بتجميع سجلات مضبوطات عشبة القنب من ٤٧ بلداً أفريقياً، لكن المضبوطات في سبعة منها (هي جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وكينيا ومصر والمغرب وملاوي ونيجيريا)

بلغت ٩٠ في المائة أو أكثر من المجموع السنوي لمضبوطات أفريقيا في كل سنة من الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، و٩٥ في المائة من المقدار الكلي لمضبوطات عشبة القنب في أفريقيا في الفترة كلها.

٤١- وأفادت نيجيريا بأنها ضبطت في عام ٢٠٠٧ ٢١٠ أطنان من عشبة القنب. وهذا يقارب المقدار المسجل في عام ٢٠٠٦ (١٩٢ طناً)، ولكنه كان أكبر كمية يبلغ عنها بلد أفريقي في عام ٢٠٠٧. كما أن المضبوطات في نيجيريا بلغت في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٨ زهاء ٢٦٤ طناً. وأفادت السلطات النيجيرية أيضاً عن زيادة في اعتراض محاولات تهريب القنب إلى خارج البلد، سواء في المطارات أو في المدن الحدودية، مما يدل على وجود طلب عليه خارج البلد.^(١٥)

٤٢- وكانت مضبوطات عشبة القنب في جنوب أفريقيا هي الأعلى في أفريقيا في عامي ٢٠٠٥ (٢٩٢ طناً) و٢٠٠٦ (٣٥٩ طناً)، ولكنها انخفضت إلى ٦٧ طناً في عام ٢٠٠٧. وأفادت سلطات جنوب أفريقيا بأن هناك كميات كبيرة من عشبة القنب تُهرَّب إلى أسواق أوروبا، بينما يغدِّي جزء منها سوق الاستهلاك المحلية في المناطق المتروبولية من جنوب أفريقيا.^(١٦) وظلَّت مضبوطات عشبة القنب السنوية في ملاوي دون مستوى ٢٤ طناً طوال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥، ولكنها ارتفعت ارتفاعاً حاداً في عام ٢٠٠٦، إذ بلغت ٢٧٢ طناً.^(١٧) وفي عام ٢٠٠٧، انخفضت مضبوطات عشبة القنب في ملاوي إلى ٢٧ طناً.^(١٨)

٤٣- وفي المغرب، وهو بلد يقترن اسمه تاريخياً بالإنجار براتنج القنب أكثر منه بعشبة القنب، ارتفعت مضبوطات عشبة القنب إلى ٢٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٧، أي إلى أكثر من أربعة أضعاف مقدارها في عام ٢٠٠٦ (٤٦ طناً)، ولكنها ظلَّت أدنى من مستواها الأقصى الذي بلغته في عام ٢٠٠٤ (٣١٩ طناً). وفي حين أن الردود على استبيان التقارير السنوية

(15) التقرير القطري المقدم من نيجيريا إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

(16) التقرير القطري المقدم من جنوب أفريقيا إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

(17) بعد التشاور مع سلطات ملاوي، نُفِّحت الكمية الأصلية، البالغة ١ ١٥٥ طناً، التي أُبلغت عنها ملاوي في ردّها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٦.

(18) التقرير القطري المقدم من ملاوي إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

المقدمة من ١٧ بلداً آخر في عام ٢٠٠٧ أشارت إلى المغرب كمنشأ لراتنج القنب المتجر به فيها، لم يذكر المغرب كمنشأ لعشبة القنب سوى بلدين اثنين، هما بلجيكا وإستونيا. وأبلغت مصر عن ضبط ٨١ طناً من عشبة القنب (التي يشار إليها بـ "البانجو") في عام ٢٠٠٨، مقابل ٤٨ طناً في عام ٢٠٠٧.

٤٤- ووأبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة عن مضبوطات قدرها ٧٠ طناً من عشبة القنب في عام ٢٠٠٨، وهذه أدنى كمية سجّلها ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٠، وهي أقل من ثلث الكمية المضبوطة في عام ٢٠٠٦ (٢٢٥ طناً).^(١٩) وأبلغت كينيا عن ضبط ٤٤ طناً في عام ٢٠٠٧، وهذه أكبر كمية يسجّلها ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٢، وهي تمثل زيادة ملحوظة على المتوسط السنوي لمضبوطات عشبة القنب في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥، والبالغ ٩ أطنان.^(٢٠)

٢- راتنج القنب

٤٥- بعد سنتين متعاقبتين من الانخفاض، ارتفعت المضبوطات العالمية من راتنج القنب في عام ٢٠٠٧ إلى ٢٩٦ ١ طناً، مقابل ١٠٠٣ أطنان في عام ٢٠٠٦. وواصلت مضبوطات راتنج القنب تركّزها في المناطق غرب أوروبا ووسطها، والشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، وشمال أفريقيا. وفي الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ارتفع إجمالي المضبوطات في جميع هذه المناطق الفرعية، وسُجّلت الزيادة الأكبر في غرب أوروبا ووسطها.

٤٦- وابتداءً من عام ١٩٩٦، استأثرت منطقة غرب أوروبا ووسطها بأكثر من نصف المضبوطات العالمية السنوية من راتنج القنب. وارتفعت المضبوطات في هذه المنطقة الفرعية في عام ٢٠٠٧ إلى ٨٤٩ طناً، وهذا يفوق المضبوطات في عام ٢٠٠٦، البالغة ٦١٠ أطنان، بأكثر من الثلث. وعلى مدى الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٧، أبلغت إسبانيا عن أكبر مضبوطات سنوية من راتنج القنب على نطاق العالم. وارتفع إجمالي المضبوطات السنوية في إسبانيا من ٤٥٩ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٥٤ طناً في عام ٢٠٠٧. ويُعتقد أن راتنج القنب لا يزال يُهرَّب إلى إسبانيا من المغرب.

٤٧- وارتفعت مضبوطات راتنج القنب بصورة ملحوظة أيضاً في منطقة الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، من ٢٢٠ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٩١ طناً في عام ٢٠٠٧. ومع أن باكستان واصلت الإبلاغ عن أكبر مضبوطات من راتنج القنب في هذه المنطقة

(19) لم تتوافر بيانات عن مضبوطات جمهورية تنزانيا المتحدة في عام ٢٠٠٧.

(20) لم تتوافر ردود كينيا على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧.

الفرعية (١١٥ طناً في عام ٢٠٠٦ و ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧)، فإن ازدياد المجموع الإجمالي للمضبوطات فيها يُعزى في المقام الأول إلى المضبوطات المسجلة في أفغانستان، التي ازدادت مضبوطاتها إلى أكثر من ضعفي مستواها في عام ٢٠٠٦ (من ٣٧ طناً عام ٢٠٠٦ إلى ٨٤ طناً عام ٢٠٠٧)، وفي جمهورية إيران الإسلامية، التي ازدادت مضبوطاتها بأكثر من النصف (من ٥٩ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٩٠ طناً في عام ٢٠٠٧). ومع أن البيانات المتعلقة بالمضبوطات في عام ٢٠٠٨ كانت منقوصة في تموز/يوليه ٢٠٠٩، فيبدو أن المنحى الشديد التصاعد في أفغانستان قد استمر في عام ٢٠٠٨، إذ أشارت عدة مصادر إلى تسجيل السلطات الأفغانية في عام ٢٠٠٨ أكبر ضببوية منفردة على الإطلاق، إذ ضبط فيها ٢٣٦,٨ طناً من راتنج القنب.^(٢١)

٤٨- وشهدت مضبوطات راتنج القنب في أفريقيا ارتفاعاً تدريجياً على مدى الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، فبلغت ١٤١ طناً في عام ٢٠٠٧، وهذا أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٠. واستأثرت منطقة شمال أفريقيا بـ ٩٠ في المائة أو أكثر من مجموع المضبوطات الأفريقية في كل سنة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٧، واستأثرت بكل تلك المضبوطات تقريباً في عام ٢٠٠٧. وظلّ مقدار المضبوطات في المغرب هو الأكبر بين البلدان الأفريقية، إذ بلغ ٨٤ في المائة من إجمالي مضبوطات راتنج القنب في عام ٢٠٠٧ (انظر الشكل الرابع).

٤٩- وارتفعت مضبوطات راتنج القنب في المغرب بمقدار الثلث في عام ٢٠٠٧، فبلغت ١١٨ طناً، وظلّت عند هذا المستوى تقريباً في عام ٢٠٠٨، إذ بلغت ١١٤ طناً. وأفاد المغرب أيضاً بأن الدروب المستخدمة في تهريب القنب قد انتقلت في عام ٢٠٠٨ إلى شاطئ المحيط الأطلسي، نتيجة لتشدّد نظام المراقبة على شاطئ البحر المتوسط واستمرار تدابير الأجهزة الأمنية.

٥٠- وارتفعت مضبوطات راتنج القنب في الجزائر إلى مستويات قياسية، من ١٠ أطنان في عام ٢٠٠٦ إلى ١٦,٦ طناً في عام ٢٠٠٧. ووفقاً لمصادر السلطات الجزائرية، يواجه البلد ازدياداً في عبور المخدرات، وخصوصاً القنب.^(٢٢) وأفادت مصر عن مضبوطات قدرها ١٢,٨ طناً من راتنج القنب عام ٢٠٠٨، وهذا يمثل أكثر من ضعفي مستواها العالي أصلاً في عام ٢٠٠٦، والذي بلغ ٥,٦ طناً. إذ إن مضبوطات راتنج القنب السنوية في مصر لم

(21) شملت تلك المصادر نشرة صحفية أصدرها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يوم الجمعة،

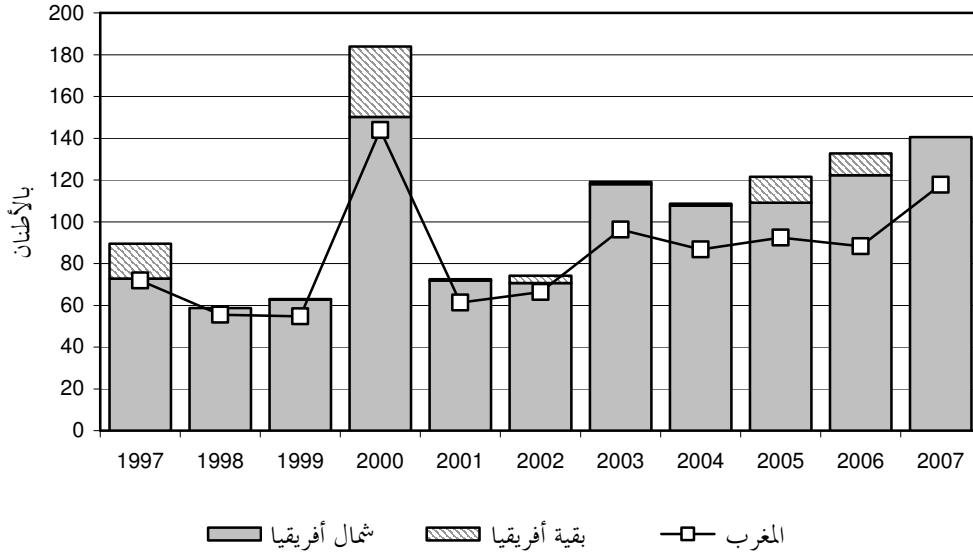
١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

(22) التقرير القطري المقدم من الجزائر إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

تتجاوز طنين اثنين طوال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٥. ووفقا للسلطات المصرية، كانت منطقتنا غرب أفريقيا وغرب آسيا هما المصدرين الرئيسيين لراتنج القنب المتجر به في مصر.^(٢٣)

الشكل الرابع

مضبوطات راتنج القنب في المغرب وشمال أفريقيا وبقية أفريقيا، ١٩٩٧-٢٠٠٧



٥١- وبعد المغرب، كان أكبر مقدار من مضبوطات راتنج القنب السنوية يبلغ عنه بلد واحد في أفريقيا خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧ هو الـ ١٨,٦ طناً التي ضببتها الجماهيرية العربية الليبية في عام ٢٠٠٦. وقد كان متوسط المضبوطات في ذلك البلد بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ يبلغ ٤,٩ طناً.^(٢٤)

٥٢- ولم يبلغ أي بلد أفريقي خارج شمال أفريقيا في عام ٢٠٠٧ عن مضبوطات من راتنج القنب تتجاوز كيلوغرامين اثنين. أما في عام ٢٠٠٦، فقد أبلغت السنغال والنيجر عن مضبوطات ذات شأن، قدرها ٨,٤ طناً وطنين اثنين، على التوالي.^(٢٥)

(23) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

(24) في تموز/يوليه ٢٠٠٩، لم تكن ردود الجماهيرية العربية الليبية على استبيان التقارير السنوية لعامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ قد توافرت.

(25) في تموز/يوليه ٢٠٠٩، لم تكن ردود السنغال والنيجر على استبيان التقارير السنوية لعامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ قد توافرت.

باء - المواد الأفيونية

٥٣ - على الصعيد العالمي، يستمر الاتجار بالمواد الأفيونية على امتداد دروب رئيسية ثلاثة تربط مراكز الإنتاج الرئيسية الثلاثة بثلاث أسواق مختلفة. الدرب الأول يمتد من أفغانستان، أكبر منتجي الأفيون في العالم، إلى جنوب آسيا وجنوب غربها ووسطها والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. والدرب الثاني يمتد من ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إلى البلدان المجاورة في جنوب شرق آسيا، خصوصا الصين، وكذلك إلى أوقيانوسيا. وثمة درب ثالث يغذي سوق الاستهلاك ويمتد من أمريكا اللاتينية إلى أمريكا الشمالية.

٥٤ - وفي عام ٢٠٠٧، ظلّ الجانب الأكبر من ضبطيات الأفيون والمورفين العالمية يحدث في البلدان المجاورة لأفغانستان.^(٢٦) أما ضبطيات الهيروين فكانت أقل تركّزا من الناحية الجغرافية. وتشير تقديرات المكتب إلى أن نسبة الاعتراض العالمية^(٢٧) لشحنات المواد الأفيونية في عام ٢٠٠٧ كانت ١٩ في المائة.^(٢٨)

١ - الأفيون

٥٥ - شهدت مضبوطات الأفيون العالمية ارتفاعاً مطّرداً، من ٩٦ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى ٥٠٨ أطنان في عام ٢٠٠٧، مما يمثّل زيادة قدرها خمسة أضعاف على مدى خمس سنوات وبمتوسط سنوي تراكمي قدره ٤٠ في المائة لخمس سنوات متعاقبة. وتركّزت مضبوطات الأفيون عام ٢٠٠٧ في أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية.^(٢٩) ومنذ عام ٢٠٠٣، يستأثر هذان البلدان معاً بأكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون العالمية السنوية.

٥٦ - وطوال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، استأثرت مصر بـ ٩٧ في المائة أو أكثر من مضبوطات الأفيون (الخام والمجهّز) السنوية في أفريقيا. وفي عام ٢٠٠٧، على وجه الخصوص، ضبطت

(26) تشير مجاميع مضبوطات الأفيون إلى الأفيون الخام والأفيون المجهّز، ولكن ليس إلى الأفيون المضبوط في أشكال أخرى مثل الكبسولات.

(27) نسبة الاعتراض العالمية هي نسبة كمية المواد الأفيونية المضبوطة على نطاق العالم إلى كمية المواد الأفيونية المنتجة عالمياً في السنة نفسها. ويُعبّر عن هذه الكميات بكمية الهيروين المكافئة، بافتراض أن الكيلوغرام الواحد من الهيروين يعادل كيلوغراماً واحداً من المورفين و ١٠ كيلوغرامات من الأفيون، إلا في حالة تقديرات إنتاج الهيروين في أفغانستان، التي تستند إلى استقصاءات الأفيون في ذلك البلد.

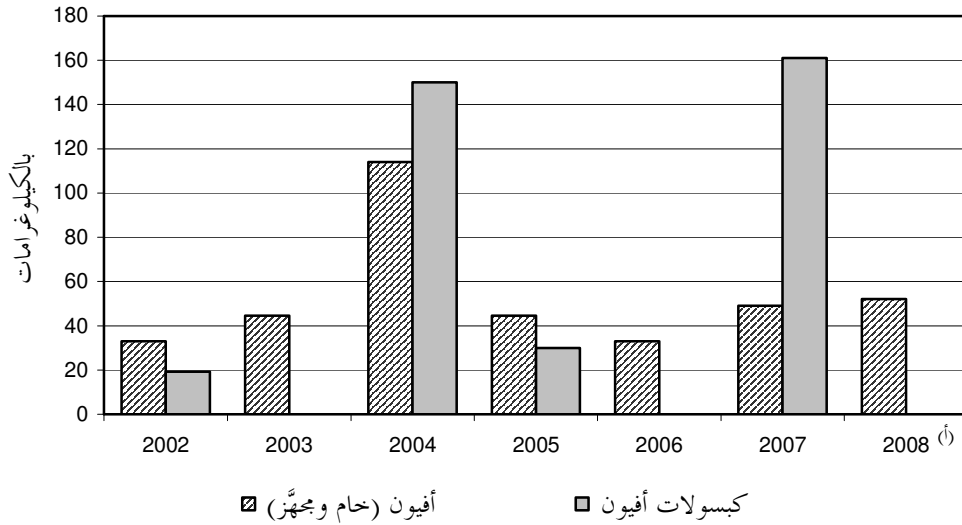
(28) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٩.

(29) تستند إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠٠٧ في أفغانستان إلى بيانات مأخوذة من المكتب الميداني لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

مصر ١٦١ كيلوغراما من كبسولات الأفيون. وبلغت مضبوطات الأفيون (الخام والمجهز) ٤٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧، و٥٢ كيلوغراما في عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل الخامس). وكان البلد الأفريقي الآخر الوحيد الذي أبلغ عن مضبوطات من الأفيون طوال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ هو الجزائر، التي أبلغت عن مضبوطات قدرها ١٥ كيلوغراما منه في عام ٢٠٠٨، وكذلك عن مضبوطات من نبات الخشخاش وبذور الخشخاش.

الشكل الخامس

مضبوطات الأفيون في مصر، ٢٠٠٢-٢٠٠٨



(أ) لا تتوفر بيانات عن المضبوطات من كبسولات الأفيون في عام ٢٠٠٨. المصدر: ردود حكومة مصر على استبيانات التقارير السنوية.

٢- المورفين

٥٧- انخفضت مضبوطات المورفين العالمية في عام ٢٠٠٧ بنسبة ٤١ في المائة، إذ بلغت ٢٧ طناً، مقابل ٤٦ طناً في عام ٢٠٠٦. وللسنة الخامسة على التوالي، كانت أكبر وثاني أكبر كمية من مضبوطات المورفين على نطاق العالم من نصيب باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، على التوالي. واستأثر البلدان معا بأكثر من ثلاثة أرباع المضبوطات السنوية العالمية من المورفين. ويُعزى انخفاض المضبوطات العالمية من المورفين في عام ٢٠٠٧ في المقام الأول إلى هبوط حاد في المضبوطات التي أبلغت عنها باكستان.

٥٨- وابتداءً من عام ١٩٩٠، كانت مضبوطات الأفيون في أفريقيا تقل عن ٠,١ في المائة من المجموع العالمي. وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧، أبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة من حين إلى

آخر عن مضبوطات سنوية تزيد على ٢ كغ (٣ كغ في عام ٢٠٠١، و٦ كغ في عام ٢٠٠٣، و٣٧ كغ في عام ٢٠٠٦).

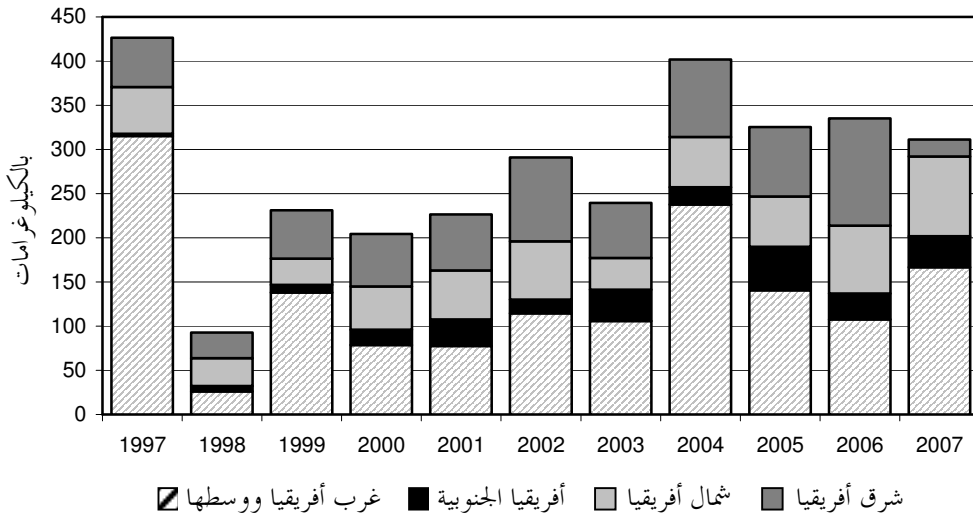
٣- الهيروين

٥٩- بعد سنتين من الاستقرار في حجم المضبوطات العالمية من الهيروين، ارتفعت كمية الهيروين المضبوطة عالميا بنسبة ١٤ في المائة، من ٥٦,٩ طناً عام ٢٠٠٦ إلى ٦٤,٧ طناً عام ٢٠٠٧. وحدثت زيادات ملحوظة في إجمالي كميات الهيروين المضبوطة في مناطق الشرقيين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا وجنوب شرق أوروبا وشرق أوروبا وأمريكا الشمالية، بينما شهدت مضبوطات الهيروين في شرق آسيا وجنوب شرقها انخفاضا ملحوظا.

٦٠- وفي عام ٢٠٠٧، ظلت مضبوطات الهيروين في أفريقيا تقلّ عن ١ في المائة من المجموع العالمي، لكن كمية الهيروين المضبوط في عام ٢٠٠٧ كانت أكبر من الكمية المضبوطة في عام ٢٠٠٦ في جميع المناطق الفرعية باستثناء شرق أفريقيا. فقد شهدت تلك المنطقة الفرعية انخفاضا شديدا في مجموع المضبوطات أبقى المجموع الإجمالي للمضبوطات في المنطقة كلها عند مستوى ٣١١ كيلوغراما، أي ما يقارب مستواه في عام ٢٠٠٦ (٣٣٥ كيلوغراما)، لكن انخفاض مجموع المضبوطات في شرق أفريقيا ليس ذا أهمية إحصائية بسبب نقص البيانات المتاحة لعام ٢٠٠٧ من بلدان تلك المنطقة الفرعية (انظر الشكل السادس).

الشكل السادس

مضبوطات الهيروين في أفريقيا، حسب المنطقة الفرعية، ١٩٩٧-٢٠٠٧



٦١- وارتفعت مضبوطات الهيروين في غرب أفريقيا ووسطها من ١٠٨ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ١٦٧ كغ في عام ٢٠٠٧، وهذا يمثل أكثر من نصف مجموع المضبوطات في أفريقيا لعام ٢٠٠٧. وتُعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى الازدياد الحاد في مضبوطات نيجيريا، من ٣٣ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ١٢١ كغ في عام ٢٠٠٧. كما سُجّلت زيادتان ملحوظتان في كوت ديفوار (من ٣ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٣ كغ في عام ٢٠٠٩) وتوغو (من ١,٤ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ١٢,٠ كغ في عام ٢٠٠٧).^(٣٠)

٦٢- وعلى الرغم من استمرار الجماعات الإجرامية المنظّمة في غرب أفريقيا في القيام بدور بارز في الاتجار بمختلف المخدرات غير المشروعة في عدة بلدان، فلم يكن واضحاً مدى استخدام غرب أفريقيا كمنطقة عبور للهيروين القاصد إلى أسواق الاستهلاك الواقعة خارج أفريقيا. فقد ذكرت الولايات المتحدة غرب أفريقيا، وخصوصاً نيجيريا، كمنطقة عبور للهيروين المهرب إلى إقليمها في عام ٢٠٠٧، بينما أشارت أستراليا إلى نيجيريا وبن كمنطقتي عبور. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أوقفت السلطات في غانا شخصين أفغانين زُعم أنهما كانا يتآمران على تهريب ١٠٠ كغ من الهيروين إلى ذلك البلد بقصد تهريبها إلى الولايات المتحدة.^(٣١) وأفادت غانا بأن الهيروين المتَّجر به داخل إقليمها في عام ٢٠٠٨ جاء أصلاً من الإمارات العربية المتحدة ونقل إليها عبر إثيوبيا، قاصداً الولايات المتحدة. وأفادت توغو بأن الهيروين المضبوط فيها جاء أصلاً من باكستان بقصد تهريبه إلى فرنسا.

٦٣- وتفيد مصادر وزارة العدل بالولايات المتحدة بأن الهيروين القادم من جنوب غرب آسيا قاصداً الولايات المتحدة عادة ما يمر عبر بلدان في غرب أفريقيا، مثل نيجيريا وغانا، أو عبر بلدان أوروبية.^(٣٢) كما أن الجماعات الإجرامية في غرب أفريقيا حاولت في الآونة الأخيرة توسيع نطاق توزيع الهيروين الآتي من جنوب غرب آسيا في بعض المناطق. ولكن لم يعثر في الولايات المتحدة إلا على مقادير محدودة من الهيروين الآتي من جنوب غرب آسيا.

(30) التقرير القطري المقدّم من كوت ديفوار إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

(31) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Transnational Trafficking and the Rule of Law in West Africa: a Threat Assessment* (تموز/يوليه ٢٠٠٩).

(32) National Drug Intelligence Center, United States Department of Justice, *National Drug Threat Assessment 2009* (December 2008).

٦٤- وشهدت مضبوطات الهيروين في شمال أفريقيا ارتفاعا معتدلا، من ٧٧ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٩٠ كغ في عام ٢٠٠٧. وظلّت مصر هي البلد الذي أبلغ عن أكبر مضبوطات في هذه المنطقة الفرعية، إذ أبلغت عن ضبط ٨٨ كغ في عام ٢٠٠٧، وعن ضبط أكثر من ضعفي ذلك المقدار في عام ٢٠٠٨ (٢١١ كغ)، وكان هذا أكبر مقدار يُضبط في ذلك البلد منذ عام ١٩٨٨. ويمثّل ازدياد مضبوطات الهيروين في شمال أفريقيا استمرارا للاتجاه الملاحظ منذ الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وأبلغت الجزائر والمغرب عن ضبط كميات صغيرة من الهيروين في عام ٢٠٠٧، كما أبلغت الجزائر عن مضبوطات من الهيروين في عام ٢٠٠٨.

٦٥- وارتفعت مضبوطات الهيروين أيضا بصورة معتدلة في أفريقيا الجنوبية، من ٣٠ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٥ كغ في عام ٢٠٠٧. وتُعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى ازدياد المضبوطات في جنوب أفريقيا، التي أبلغت عن ضبط ٢٨ كغ في عام ٢٠٠٧، مقابل ٢٣ كغ في عام ٢٠٠٦. وتفيد مصادر سلطات جنوب أفريقيا بأن الهيروين ظلّ يُهرَّب إلى جنوب أفريقيا من جنوب غرب آسيا في المقام الأول، ومن جنوب شرق آسيا بدرجة أقل. وقد جُلب الهيروين إلى جنوب أفريقيا بواسطة مهربيين أو بواسطة طرود بريديّة.^(٣٣)

٦٦- وفي شرق أفريقيا، كان البلدان الوحيدان اللذان أبلغا عن مضبوطات من الهيروين في عام ٢٠٠٧ هما كينيا (١٣ كغ) وموريشيوس (٦ كغ). وأبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة في عام ٢٠٠٨ عن مضبوطات قدرها ٣,٧ كغ، وهذا أقل بكثير من المقادير التي أبلغ عنها ذلك البلد في الأعوام التي سبقت عام ٢٠٠٧. ومع أن مضبوطات الهيروين المبلّغ عنها في ردود بلدان شرق أفريقيا على استبيانات التقارير السنوية كانت محدودة، فثمة دلائل على أن هذه المنطقة الفرعية أخذت تكتسب أهمية كمنطقة عبور للمخدرات المتّجر بها، وخصوصا الهيروين الآتي من آسيا.

٦٧- وأشارت زامبيا إلى إثيوبيا كمنطقة تستخدم لعبور بعض الهيروين (والكوكايين) المتّجر به في زامبيا عام ٢٠٠٧. كما أشارت غانا إلى إثيوبيا كمنطقة عبور للهيروين المتّجر به في غانا عام ٢٠٠٨. وأفادت جمهورية تنزانيا المتحدة عن تغيرات هامة في أنماط الاتجار بالهيروين في عام ٢٠٠٨، إذ أصبحت الشحنات السائبة تهرَّب إلى البلد عن طريق البحر ثم يعاد رزمها وترسل إلى الصين وإلى أوروبا. وأشارت منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة وموريشيوس إلى كينيا كمنطقة عبور أو كنقطة منشأ للهيروين المتّجر به فيهما في عام ٢٠٠٧. وأفادت سلطات جنوب أفريقيا بأن هناك دروبا ثانوية تستخدم لتهرب الهيروين براً إلى جنوب أفريقيا من كينيا وموزامبيق وجمهورية تنزانيا المتحدة.

(33) التقرير القطري المقلّم من جنوب أفريقيا إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

جيم - الكوكايين

٦٨- بعد ازدياد ملحوظ في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، ظلّ مقدار المضبوطات العالمية من الكوكايين مستقرًا للسنة الثانية على التوالي. وبلغت مضبوطات الكوكايين العالمية، ٧١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧، مقابل ٦٩٣ طنًا في عام ٢٠٠٦. وظلّ الجانب الأكبر من مضبوطات الكوكايين يُسجّل في القارة الأمريكية وأوروبا. ويقدر المكتب نسبة الاعتراض العالمية^(٣٤) لشحنات الكوكايين في عام ٢٠٠٧ بنحو ٤١ في المائة.^(٣٥)

٦٩- واستمر تهريب كميات كبيرة من الكوكايين من المنطقة الآندية، ولا سيما كولومبيا، إلى سوق أمريكا الشمالية، وخصوصاً الولايات المتحدة. وابتداءً من عام ١٩٨٠، استأثرت القارة الأمريكية بأكثر من أربعة أخماس المضبوطات العالمية السنوية من الكوكايين. وابتداءً من عام ١٩٩٨، بلغت مضبوطات الكوكايين في كولومبيا والولايات المتحدة معاً أكثر من نصف مجموع مضبوطاته في القارة الأمريكية. كما ظلّت مقادير مضبوطات الكوكايين في هذين البلدين في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ تتبع أساساً نفس المنحى.

٧٠- وعلى الرغم من استمرار ارتفاع حجم مضبوطات الكوكايين في القارة الأمريكية في عام ٢٠٠٧، فإن هناك ثمة مؤشرات عدة تدل على أن توافر الكوكايين في سوق الاستهلاك في أمريكا الشمالية قد تراجع في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وتفيد البيانات المستمدة من إدارة مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة بأن متوسط درجة نقاء الكوكايين انخفضت من ٦٩,٧ في المائة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٦ إلى ٤٣,٩ في المائة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٨. وحدثت زيادة مقابلة في سعر الغرام من الكوكايين النقي أثناء الفترة نفسها، من ٨٩ دولاراً إلى ٢٠٠ دولار.^(٣٦)

٧١- وتمثّل أوروبا سوق استهلاك الكوكايين الرئيسية الأخرى. فقد ظلّت البلدان الأوروبية، وخصوصاً بلدان غرب أوروبا ووسطها، تتأثر تقريباً بكل مضبوطات الكوكايين خارج القارة الأمريكية، إذ بلغ مجموع المضبوطات الأوروبية في عام ٢٠٠٧ زهاء ١١ في المائة من

(34) أي نسبة كمية الكوكايين المضبوطة عالمياً إلى كميته المصنوعة عالمياً.

(35) التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٩. وهذا الحساب يستند إلى تقديرات لكمية الكوكايين المصنوعة عالمياً، قدرها ٩٩٤ طنًا، ومجموع المضبوطات العالمية، البالغ ٧١٠ أطنان، مصححةً باستخدام دقة نقاء وسطية قدرها ٥٨ في المائة (مأخوذة من ردود البلدان على استبيانات التقارير السنوية).

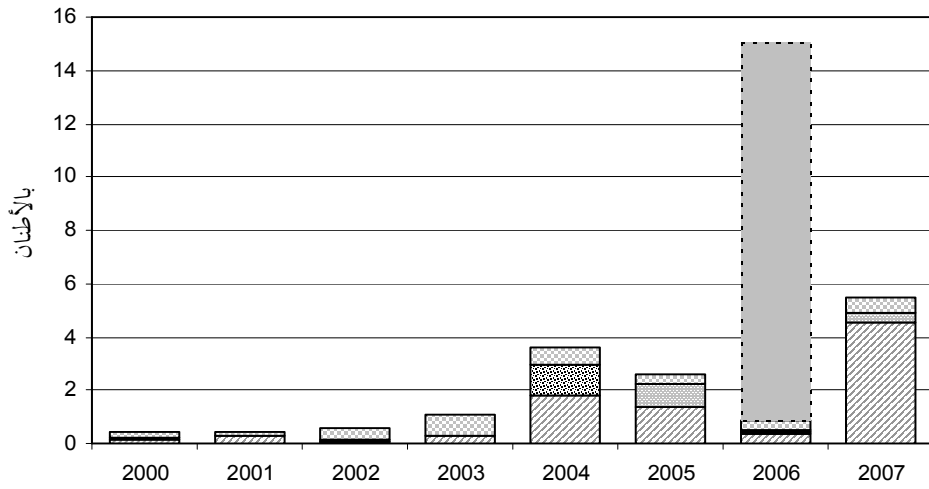
(36) Drug Enforcement Agency of the United States, *System To Retrieve Information on Drug Evidence* (STRIDE) (April 2009), cited in the presentation of the United States Office of National Drug Control Policy entitled "What can Europe learn from the United States experience of policy-related drugs monitoring?", given at the European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction conference "Identifying Europe's Information Needs for Effective Drug Policy", held in Lisbon on May 6-8, 2009.

المجموع العالمي. وانخفض مجموع مضبوطات الكوكايين في أوروبا بنسبة ٣٥ في المائة، من ١٢١ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٧٩ طناً في عام ٢٠٠٧. وجاء هذا الانخفاض عقب ازدياد بنسبة الثلثين بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦. وكان المقدار الإجمالي للمضبوطات الأوروبية في عام ٢٠٠٧ يضاهي مقدارها في عام ٢٠٠٤ (٧٣ طناً). فقد شهد عام ٢٠٠٧ انخفاضات ملحوظة في مضبوطات جميع البلدان الأوروبية الستة التي أبلغت عن أكبر مضبوطات من الكوكايين في عام ٢٠٠٦، باستثناء وحيد هو هولندا.

٧٢- وواصلت السوق الأوروبية تزوئها من مصادر الإنتاج في أمريكا الجنوبية، إما مباشرة وإما عبر أفريقيا. وفي الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، قامت بلدان في غرب أفريقيا على وجه الخصوص بدور هام في تهريب الكوكايين إلى أوروبا. فقد ازدادت مضبوطات الكوكايين في أفريقيا من ٥٦٢ كغ في عام ٢٠٠٢ (ضُبط ٩,٨ كغ منها في غرب أفريقيا ووسطها) إلى ٥,٥ طناً في عام ٢٠٠٧ (ضُبط ٤,٦ طناً منها في غرب أفريقيا ووسطها) (انظر الشكل السابع). وعلى الرغم من الزيادات المبلغ عنها، يرجح أن تكون الكميات المضبوطة في غرب أفريقيا مجرد جزء صغير من كمية الكوكايين التي تعبر المنطقة.

الشكل السابع

مضبوطات الكوكايين في أفريقيا، حسب المنطقة الفرعية، ٢٠٠٠-٢٠٠٧



كمية غير مؤكدة (نيجيريا)^(أ) أفريقيا الجنوبية شرق أفريقيا شمال أفريقيا غرب أفريقيا ووسطها

(أ) فيما يتعلق بعام ٢٠٠٦، أبلغت نيجيريا عن مضبوطات من الكوكايين تتجاوز ١٤ طناً. لكن تلك المضبوطات شملت شحنة واحدة مقدارها ١٤,٢ طناً لم يتسن التأكد من احتوائها على مواد خاضعة للمراقبة. وباستثناء تلك الضبطية، بلغ مجموع مضبوطات الكوكايين في أفريقيا عام ٢٠٠٦ زهاء ٨٤٥ كغ، ضُبط ٤٧٤ كغ منها في غرب أفريقيا ووسطها.

٧٣- ووفقاً لسجلات المكتب، بلغت نسبة مضبوطات الكوكايين في السنغال عام ٢٠٠٧ (٢ ٤٥٠ كغ) في المائة من مجموع مضبوطاته في أفريقيا. أما بلدان غرب أفريقيا ووسطها الأخرى التي أبلغت عن مضبوطات كبيرة من الكوكايين في عام ٢٠٠٧ فهي الرأس الأخضر (٥٠٠ كغ)^(٣٧) ونيجيريا (٣٩٤ كغ، مقابل ٢٣٥ كغ في عام ٢٠٠٦) وبنن (٣٩٠ كغ) وغينيا (٣٩١ كغ)^(٣٨). وفي عام ٢٠٠٨، سُجِّلت زيادات هامة في مضبوطات الكوكايين في غانا (من ٢٨٣ كغ في عام ٢٠٠٧ إلى ٨٤١ كغ في عام ٢٠٠٨) وتوغو (من ٦٨ كغ في عام ٢٠٠٧ إلى ٣٩٣ كغ في عام ٢٠٠٨). أما بلدان غرب أفريقيا ووسطها الأخرى التي أبلغت عن مضبوطات من الكوكايين (بكميات صغيرة) في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ فكانت بوركينا فاسو وغامبيا والكاميرون وكوت ديفوار ومالي.^(٣٩)

٧٤- وأفاد ١٢ بلداً أوروبياً في ردودها على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ بأن عدد الرعايا الأفريقيين الذين أوقفوا فيها للاشتباه في اتجارهم بالكوكايين في عام ٢٠٠٧ قد بلغ ٣ ٥١٩ شخصاً. وكان أكثر هؤلاء الموقوفين من رعايا المغرب (١ ٨١٥ موقوفاً) ونيجيريا (٥٩٠ موقوفاً) وتونس (٣٤٠ موقوفاً) والرأس الأخضر (٢٢٦ موقوفاً) والجزائر (٢٠١ موقوفاً) وغامبيا (١٢٧ موقوفاً) والسنغال (١١٣ موقوفاً) وغينيا-بيساو (٥٠ موقوفاً).

٧٥- وثمة مؤشرات تدل على أن أنماط أنشطة الاتجار بالكوكايين في أفريقيا كانت تشهد تغيرات هامة في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، ربما كردّ فعل على تكثيف جهود إنفاذ القوانين. وقد جاء في المنشور الصادر عن المكتب في عام ٢٠٠٩، والمعنون *Transnational Trafficking and the Rule of Law in West Africa: a Threat Assessment* (الاتجار عبر الوطني وسيادة القانون في غرب أفريقيا: تقييم للأخطار)، أن نسبة مهربي الكوكايين الذين كُشفوا في المطارات الأوروبية ممن بدأت رحلاتهم الجوية في غرب أفريقيا بلغت مستوى أقصى قدره ٥٩ في المائة في الربع الثاني من عام ٢٠٠٧، ثم انخفضت إلى ما دون ١٠ في المائة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٨ والربع الأول من عام ٢٠٠٩. وهذا المنحى يتجسّد في البيانات الواردة في قاعدة البيانات الخاصة بالمضبوطات المنفردة من المخدرات، التي يحتفظ بها المكتب. ويتبيّن من تحليل لمقادير شحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا أنه من بين الضبطيات التي حدّدت فيها نقطة المنشأ، كانت نسبة الحالات التي سُمّيت فيها بلدان أفريقيا (أو أفريقيا عموماً) كنقطة منشأ تكاد تكون معدومة حتى عام ٢٠٠٢، ثم ارتفعت إلى ٣٤ في المائة بحلول عام ٢٠٠٧، ولكنها انخفضت إلى ٢٤ في المائة عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل الثامن).

(37) تستند هذه الأرقام إلى ما أبلغ به المكتب من مضبوطات منفردة من المخدرات. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، لم تكن ردود بنن والرأس الأخضر والسنغال على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ قد توافرت.

(38) التقرير القطري المقدّم من غينيا إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

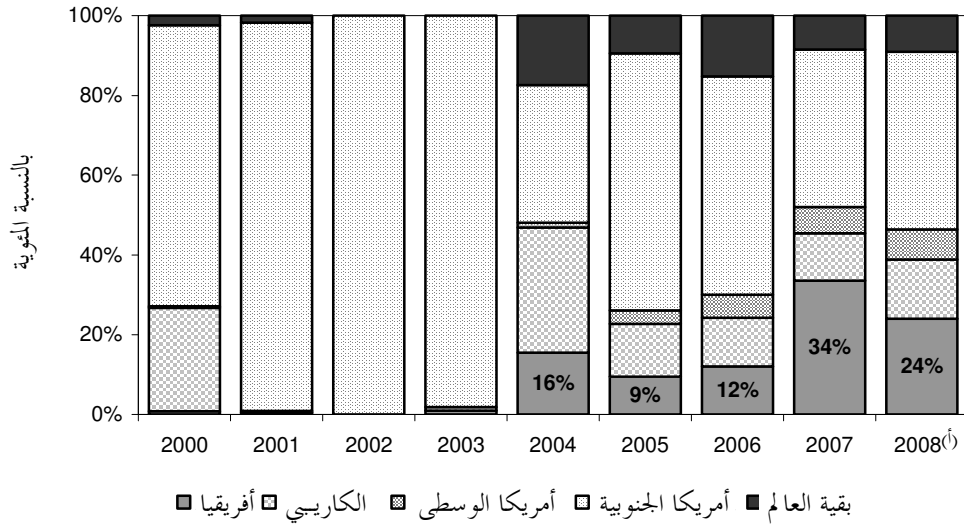
(39) حتى تموز/يوليه ٢٠٠٩، لم تكن عدة بلدان قد قدّمت ردودها على الجزء الثالث من استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٨.

٧٦- وثمة مؤشرات أخرى على تغيّر الدينامية يمكن العثور عليها في ما قدّمته بعض بلدان غرب أفريقيا من ردود على استبيان التقارير السنوية. فقد كان يُعتقد أن ساحل "عكفة بنن" (Bight of Benin) هو أحد محورين رئيسيين يمثّلان نقطة دخول للكوكايين المهرب إلى البر الأفريقي، أما ثانيهما فيشمل غينيا وغينيا-بيساو.^(٤٠) بيد أن التقارير تدل على بدء استخدام دروب برية بين هذين المحورين. وأفادت غانا وتوغو عن نشوء دروب جديدة تستخدم في دخول الكوكايين إلى إقليمهما عبر الحدود مع البلدان المجاورة. وذكرت توغو غينيا كنقطة منشأ لأحد تلك الدروب، بينما ذكرت غانا غينيا والسنغال كنقطتي منشأ. تشير تقديرات توغو إلى أن ٤٥ في المائة من الكوكايين المتّجر به في إقليمها قد هُرب عبر دروب برية.

٧٧- وتشير تقديرات توغو أيضاً إلى أن ٢٠ في المائة من الكوكايين المتّجر به عبر إقليمها في عام ٢٠٠٨ كان موجّهاً إلى غينيا-بيساو. وهذا يدل على أن التهريب بين المحورين يجري في كلا الاتجاهين، ولكن لم يكن واضحاً ما إذا كانت لتلك الحالة صلة بالدروب البرية المستجدة. بل إن غانا أشارت إلى كينيا كبلد عبور للكوكايين في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨.

الشكل الثامن

التوزع الجغرافي لنقاط منشأ شحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا، ٢٠٠٠-٢٠٠٨



(أ) حتى تموز/يوليه ٢٠٠٩؛ وقد تتاح لاحقاً بيانات أخرى بشأن عام ٢٠٠٨.

(40) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Trafficking as a Security Threat in West Africa* (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

٧٨- وفي منطقة الجنوب الأفريقي الفرعية، تضاعفت مضبوطات الكوكايين تقريبا في عام ٢٠٠٧، إذ ارتفعت من ٣٦٣ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٣٤ كغ في عام ٢٠٠٧. وتُعزى تلك الزيادة في المقام الأول إلى ازدياد المضبوطات في جنوب أفريقيا، التي ظلت تتجاوز ٨٥ في المائة من مضبوطات الكوكايين في جنوب أفريقيا. وفي عام ٢٠٠٧، ارتفع حجم المضبوطات في ذلك البلد إلى ٥٤٥ كغ، مقابل ٣٦٠ كغ في عام ٢٠٠٦. كما ضُبطت في عام ٢٠٠٧ كميات كبيرة في أنغولا (٥٦ كغ) وناميبيا (٣٢ كغ).

٧٩- وارتفع حجم مضبوطات الكوكايين في منطقة شمال أفريقيا الفرعية من ٩١ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٠٣ كغ في عام ٢٠٠٧. وتُعزى تلك الزيادة في المقام الأول إلى ازدياد المضبوطات في المغرب، الذي أبلغ عن مضبوطات قدرها ٢٤٩ كغ في عام ٢٠٠٧، مقابل ٥٤ كغ في عام ٢٠٠٦. لكن حجم المضبوطات في عام ٢٠٠٧ ظلّ أدنى بكثير من مستواه في عام ٢٠٠٥، حينما ارتفعت المضبوطات في المغرب ارتفاعا حادا إلى ٨٤٣ كغ مقابل متوسط قدره ٥,٥ كغ أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. وازدادت المضبوطات في الجزائر من ٧,٧ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٦ كغ في عام ٢٠٠٧. أما في تونس فقد انخفضت المضبوطات من ٣٠ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٣ كغ في عام ٢٠٠٧، لكن ذلك المقدار ظلّ أعلى بكثير من حجم المضبوطات السنوية في ذلك البلد قبل عام ٢٠٠٥.

٨٠- وكانت مضبوطات الكوكايين في شرق أفريقيا ضئيلة جدا في عام ٢٠٠٧، وكان مجموعها في عام ٢٠٠٦ قد بلغ ١٧ كغ، ضُبط ١١ كغ منها في كينيا. كما أبلغت كينيا في عام ٢٠٠٧ عن ضبط ١٩ كغ من كوكايين "الكراك"، وأشارت إلى نيجيريا كمنطقة عبور للكوكايين المهرب إلى إقليمها في عام ٢٠٠٧، والذي كان معظمه قاصدا أوروبا. وتدل هذه المعلومات، إلى جانب التقارير الواردة من غانا بشأن تهريب المخدرات عبر كينيا وإثيوبيا، على احتمال وجود تدفقات متوازية للمخدرات غير المشروعة بين شرق أفريقيا وغربها: أي أن الكوكايين القادم من أمريكا الجنوبية يُهرَّب من غرب أفريقيا إلى شرقها، والكوكايين القادم من آسيا يُهرَّب من شرق أفريقيا إلى غربها.

٨١- ومن بين ضبوطات الكوكايين المنفردة التي أبلغت عنها البلدان الأوروبية، ذُكرت كينيا كبلد منشأ للشحنات المضبوطة في ١٤ حالة وقعت في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨، وذُكرت جمهورية تنزانيا المتحدة مرة واحدة، في عام ٢٠٠٨. واستنادا إلى قاعدة بيانات المكتب الخاصة بضبوطات المخدرات المنفردة، لم تُذكر جمهورية تنزانيا المتحدة كبلد منشأ قبل عام ٢٠٠٨ إلا في حالتين، كلاهما في عام ٢٠٠٤، ولم تُذكر كينيا كبلد منشأ على الإطلاق قبل عام ٢٠٠٦.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

٨٢- ربما كانت السوق العالمية للمنشطات الأمفيتامينية هي الأكثر دينامية بين أسواق الفئات الرئيسية الأربعة للعقاقير غير المشروعة. فقد أُبلغ عن زيادات كبيرة في مضبوطات الأمفيتامين والمواد المدرجة ضمن زمرة "إكستاسي".^(٤١) كما كان للجماعات الإجرامية المنظّمة دور في زيادة حجم عمليات الصنع ودرجة تعقدها. فقد تَوَسَّعَ صنع المنشطات الأمفيتامينية إلى بلدان ضعيفة الحال لم يكن معروفاً حدوثه فيها سابقاً. وفي أفريقيا، تدل التقارير الواردة عن ضبط كميات كبيرة من الكيمياويات السليفة في غينيا في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٩ على احتمال وجود صنع منشطات أمفيتامينية (وعقاقير أخرى أيضاً) في ذلك البلد.^(٤٢)

٨٣- وقد أفادت سلطات جنوب أفريقيا^(٤٣) بأن ذلك البلد لديه سوق استهلاك كبيرة للمنشطات الأمفيتامينية، وخصوصاً الميثامفيتامين وعقاقير المنتديات الاجتماعية مثل "الإكستاسي" والكاثينون. وذكُرَ أن الميثامفيتامين والكاثينون يصنعان محلياً في معامل سرّية، أما الإكستاسي فيهرَّب إلى البلد في المقام الأول من أوروبا بواسطة عمليات الشحن الجوي والطرود البريدية.

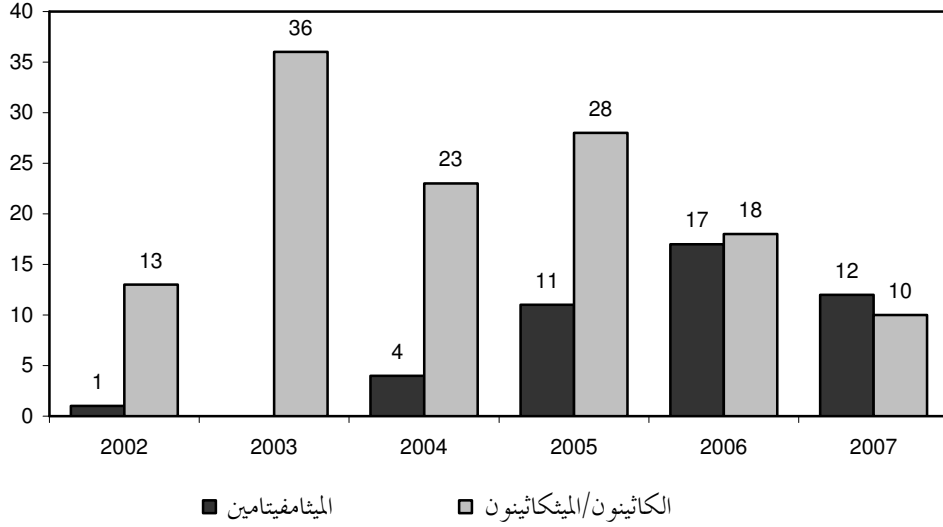
٨٤- وفي عام ٢٠٠٧، فكّكت سلطات جنوب أفريقيا ١٢ معملاً سرّياً لصنع الميثامفيتامين و١٠ معامل لصنع الكاثينون. كما أفادت جنوب أفريقيا بأن صنع الميثامفيتامين يشهد تزايداً كبيراً على الرغم من تفكيك عدد أكبر من معامل الميثامفيتامين في عام ٢٠٠٦، وهذا التقييم يدعمه المنحى الطويل الأمد على مدى الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ (انظر الشكل التاسع). وأفادت جنوب أفريقيا أيضاً بأن ازدياد المعروض من الميثامفيتامين أدّى إلى انخفاض في سعره.

(41) تُضبط المنشطات الأمفيتامينية في أشكال سني، منها الشكل السائل والأقراص، ويمكن أن يُبلغ عن مضبوطاتها بالكتلة أو بالحجم أو بعدد الأقراص أو بوحدات أخرى. وفي حالات معينة، قد تُستنسخ مقادير المضبوطات بالشكل الذي تُبلغ عنه البلدان المعنية، أما المقادير الإجمالية فيعبّر عنها بالكتلة. ولأغراض حساب المجموع الإجمالي، يُفترض أن يكون القرص محتويًا على ٣٠ مغ من المكوّن الفعّال، باستثناء أقراص "إكستاسي"، التي يفترض احتواؤها على ١٠٠ مغ من ذلك المكوّن. كما يُفترض أن اللتر الواحد من السائل يعادل كيلوغراماً واحداً.

(42) نشرة المكتب الصحفية الصادرة بتاريخ ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٩.

(43) التقرير القطري المقلّم من جنوب أفريقيا إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

الشكل التاسع
عدد معامل الميثامفيتامين والكاثينون/الميثكاثينون المضبوطة في جنوب أفريقيا
(بجميع أحجامها)، ٢٠٠٢-٢٠٠٧



١- مضبوطات المواد المدرجة ضمن زمرة "إكستاسي"

٨٥- تنقسم المنشطات الأمفيتامينية بصفة عامة إلى زمريتين: زمرة "إكستاسي" و زمرة الأمفيتامين. وقد ارتفعت المضبوطات العالمية من المواد المدرجة ضمن زمرة "إكستاسي" بنسبة ٦٢ في المائة، من ٤,٩ طنًا في عام ٢٠٠٦ إلى ٧,٩ طنًا في عام ٢٠٠٧. وظلت المضبوطات متركزة في مناطق أوروبا وأوقيانوسيا وأمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها، التي أبلغت جميعًا عن زيادات كبيرة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

٨٦- وعلى الرغم من تقلب مضبوطات "إكستاسي" تقلبًا شديدًا في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، فقد كان نصيب أفريقيا من المقدار الإجمالي لمضبوطات "إكستاسي" العالمية في تلك الفترة يقل عن ١ في المائة. وخلافًا للمنحى العالمي، شهدت المضبوطات في أفريقيا هبوطًا حادًا، من ٢٧,٥ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٥,٥ كغ في عام ٢٠٠٧.

٨٧- وواصلت جنوب أفريقيا، التي استأثرت بـ ٩٧ في المائة من إجمالي مضبوطات "إكستاسي" في أفريقيا في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، الإبلاغ عن أكبر مضبوطات من "الإكستاسي" بين البلدان الأفريقية. وانخفضت المضبوطات في ذلك البلد من ٢٢,٨ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٥,١ كغ في عام ٢٠٠٧. وكانت كوت ديفوار هي البلد الأفريقي الوحيد

الآخر الذي أبلغ عن مضبوطات من الإكستاسي تزيد على ٢٠٠ غرام في عام ٢٠٠٦ أو ٢٠٠٧، إذ بلغت مضبوطاتها ٣,٥ كغ في عام ٢٠٠٦.

٢- مضبوطات المواد المدرجة ضمن زمرة الأمفيتامين

٨٨- إلى جانب "إكستاسي"، يمثل الأمفيتامين والميثامفيتامين أشيع المواد المتجر بها ضمن فئة المنشطات الأمفيتامينية. وبعد أن بدت مضبوطات الأمفيتامين العالمية مستقرة في عام ٢٠٠٦، سجّلت مستويات قياسية في عام ٢٠٠٧، إذ بلغت ٢٣,٦ طناً وعاودت اتجاهها التزايد الذي شهدته في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٥. واستمر تزايد مضبوطات الأمفيتامين في منطقة الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، فبلغ حجمها ١٤,٨ طناً في عام ٢٠٠٧، وهذا يمثل ٦٣ في المائة من المجموع العالمي.

٨٩- وفي عام ٢٠٠٧، ظلّت مضبوطات الميثامفيتامين العالمية مستقرة للسنة الثالثة على التوالي، إذ بلغت ١٨,٢ طناً. وكانت مضبوطات الميثامفيتامين متركزة في شرق آسيا وجنوب شرقها وفي أمريكا الشمالية. وظلّت منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها تستأثر بأكثر من نصف مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، بينما شهدت أمريكا الشمالية انخفاضا معتدلا.

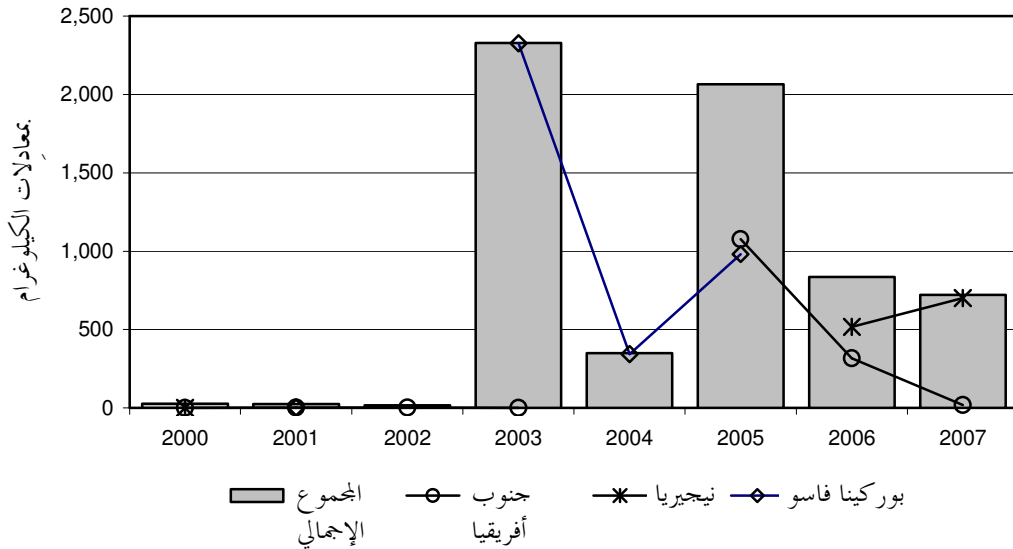
٩٠- وثمة جزء كبير من مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في أفريقيا يتعدّر التوثق من أنه يندرج ضمن مضبوطات الأمفيتامين أم مضبوطات الميثامفيتامين، ويدوّن من ثم على أنه "أمفيتامينات غير محدّدة". ولهذا السبب، فإن من شأن تجميع إحصاءات المضبوطات من الأمفيتامين والميثامفيتامين و"الأمفيتامينات غير المحدّدة" في "زمرة الأمفيتامين" إلى تمثيل لحجم المضبوطات الأفريقية أجدى مما يتألف من تحليل إحصاءات الأمفيتامين والميثامفيتامين على إنفراد.

٩١- وقد انخفض مجموع المضبوطات من المواد المدرجة ضمن زمرة الأمفيتامين في أفريقيا من ٨٣٥ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٧٢٠ كغ في عام ٢٠٠٧، وهذا يمثل، كما في السنوات السابقة، أقل بقليل من ٢ في المائة من المجموع العالمي للمضبوطات من زمرة الأمفيتامين. وقد تجاوزت المضبوطات في أفريقيا ٣٠ كغ لأول مرة في عام ٢٠٠٣، حينما ارتفعت ارتفاعا حادا إلى ٢,٣ طناً، ولا يزال هذا الرقم أكبر مقدار للمضبوطات في سنة واحدة (انظر الشكل العاشر).

٩٢ - وللسنة الثانية على التوالي، كانت المضبوطات الأفريقية من المواد المدرجة ضمن زمرة الأمفيتامين في عام ٢٠٠٧ تتركز في نيجيريا وجنوب أفريقيا، إذ أبلغت نيجيريا عن أكبر مقدار من المضبوطات في أفريقيا، بينما شهدت المضبوطات في جنوب أفريقيا هبوطاً حاداً (انظر الشكل العاشر). وارتفعت المضبوطات في نيجيريا من ٥١٦ كغ في عام ٢٠٠٦ إلى ٧٠٠ كغ في عام ٢٠٠٧. وتمثل مقادير المضبوطات هذه تطوراً هاماً. إذ إن نيجيريا لم تبلغ عن أي مضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥. وانخفضت المضبوطات في جنوب أفريقيا من ١,١ طنّاً في عام ٢٠٠٥ إلى ٣١٥ كغ في عام ٢٠٠٦، ثم إلى ١٨ كغ في عام ٢٠٠٧.

الشكل العاشر

مضبوطات المنشطات المدرجة ضمن زمرة الأمفيتامين، ٢٠٠٧-٢٠٠٠



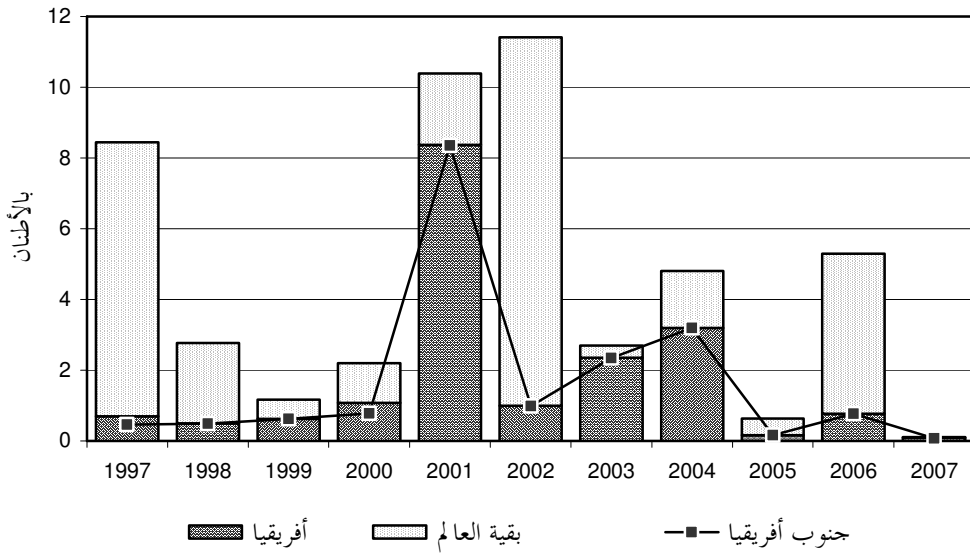
هاء- العقاقير الأخرى

٩٣ - ظلّت المضبوطات العالمية من الميثاكوالون متركزة في أفريقيا وآسيا. وفي الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧، كانت جنوب أفريقيا تستأثر بـ ٩٧ في المائة من مضبوطات الميثاكوالون الأفريقية، ولكن عام ٢٠٠٧ شهد أيضاً إبلاغ كينيا عن مضبوطات كبيرة. وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، ظلّت المقادير السنوية للمضبوطات في جنوب أفريقيا أدنى بكثير من مستواها الأقصى الذي وصلت إليه في عام ٢٠٠٤، إذ بلغت ٧٧٢ كغ في عام ٢٠٠٦ ثم هبطت هبوطاً حاداً إلى ٧٢ كغ في عام ٢٠٠٧ (انظر الشكل الحادي عشر). وتشير تقديرات

جنوب أفريقيا، التي فكّكت أربعة معامل ميثاكوالون في عام ٢٠٠٧، إلى أن ٨٥ في المائة من كميات الميثاكوالون المتّجر بها في إقليمها قد أتت من الصين و ٥ في المائة من الهند، أما الـ ١٠ في المائة المتبقية فقد أتت من داخل جنوب أفريقيا. وأبلغت كينيا في عام ٢٠٠٧ عن مضبوطات من الميثاكوالون قدرها ٢٠ كغ، وكانت كينيا قد فكّكت معملاً واحداً لصنع تلك المادة.

الشكل الحادي عشر

مضبوطات الميثاكوالون في جنوب أفريقيا وأفريقيا وعلى نطاق العالم ١٩٩٧-٢٠٠٧



٩٤- وأفادت السلطات المصرية بأن مصر تأثرت بوجود سوق استهلاكية كبيرة للعقاقير الصيدلانية.^(٤٤) فقد كان هناك تعاطٍ لبعض المواد، التي صُنعت معظمها محلياً لأغراض علاجية، ولا سيما المواد المدرجة ضمن زمرة الترامادول،^(٤٥) منها الكونترامال والترامال والباركينول والأبتريل والسومادريل، وكذلك مادة الترامادول نفسها. ولكن مصر لم تبليغ في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ عن كشف معامل سرّية داخل البلد.

(44) التقرير القطري المقدّم من مصر إلى الاجتماع الثامن عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

(45) الترامادول هو مسكّن اصطناعي شبه أفيوني يُستخدم لعلاج الآلام المعتدلة إلى الشديدة.